

نسخة البث - ٢ | مجلس سماع | 03/50/1441 | للشيخ د.

عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

التي انعمت عليكم. وقال موسى لقومه واذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم. وقال عز وجل يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. فيجب ان نتذكر نعم الله عز وجل علينا دوما. ومن اهمها نعمة - 00:00:00

بداية ومن النعم ايضا ان الله ان الانسان المسلم ان ومن النعم ايضا توفيق الله عز وجل للمؤمن بسلوك سبيل طريق السنة والبعد عن مسالك اهل البدع والخرافات وغير ذلك - 00:00:20

هذه نعمة ايضا عظيمة. ومن نعم ايضا ان الله عز وجل يوفق طالب العلم ان يسلك سبيل المرسلين بالرجوع الى الوحي ومن سار على نهجهم في طريق في سبيل سلوك ذلك الطريق - 00:00:40

ومن النعم ايضا ان الانسان يتفقه دين الله وما جاء به الوحي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حق هذه النعم جميعا اخلاص النية لله عز وجل الذي اعطانا هذه النعم - 00:01:00

قال النبي عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات والناس يتفاوتون في الاعمال وقد يتفقون في عمل واحد ولكن الاجور مختلفة بل ان بعضهم من يقبل عمله وبعضه من يرد قال سبحانه عن حال المنافقين - 00:01:17

ينادونهم الم نكن معكم؟ يعني نعمل الاعمال الصالحة في الدنيا؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم تغير النعم وان فتغير النية هي التي اثرت في عدم قبول العمل وايضا تؤثر في انقاص - 00:01:37

الثواب من الله عز وجل. فيجب علينا جميعا ان نعالج هذه النعمة ان نعالج هذه النية وان نجعل نية طلبنا للعلم خالصة لوجه الله تقربا له وطلبنا لمرضاته وان يجعلنا سبحانه من المستشعدين - 00:01:58

يوم القيامة بانه سبحانه هو الواحد هو ان تكون نيتنا لطلب هذه العلم زوال الجهل عن انفسنا والقرب من الله بمعرفته لا سيما ان اول سؤال سوف نسأل عنه في القبر من ربك؟ - 00:02:18

فمن تعرف الى الله عز وجل باسمائه وصفاته كان حقيقا بان يجيب الجواب الصحيح ربي الله وفي هذا المجلس وفي هذا اليوم المبارك وفي هذا المجلس اه العلمي العظيم الذي سنقرأ فيه كتب اعلام اهل السنة من هذه الامة - 00:02:37

في فنون متعددة منها ما هو في العقيدة ومنها ما هو الاداب ومنها ما هو في التعبد لله عز وجل واذا حقق الانسان العلم النافع بنية صالحة وعمل بعلمه وكان راسخا في العلم - 00:03:02

كان باذن الله وبرحمته سبحانه ان يكون طالب العلم من اهلي الجنة ونستفتح مجلسنا هذا كتاب الايمان لابي بكر الحمد لله من محمد بن ابي شيبة الكوفي وهو من اعيان اوائل المئة الثالثة - 00:03:25

سنة مئتين وخمس وثلاثين على سفيان بن عيينة قال عبدالله بن مبارك وروى عنه البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة اي ان اصحاب الكتب الستة رووا عنه سوى الترمذي وابن ماجة - 00:03:52

ولهم مصنفات عديدة منها المصنف وكتاب الاحكام والمسند. قال عنه الذهبي رحمه الله الحافظ السبت النحرير فهو من اثبات هذه الامة وقد صنف كتاب هذا الايمان في بيان مسائل متعددة في - 00:04:15

فيما يتعلق بالايمان بالله عز وجل ونبدأ بهذا الكتاب مستفتحين باسمه سبحانه متوكلين عليه ونرجو ان نكون مخلصين فيه النية لله

سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:04:39

اللهم اغفر لشيخنا وانفعنا بعلمه واجزه عنا خير الجزاء. وباسنادكم حفظكم الله للحافظ ابي بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبة الكوفي رحمه الله على انه قال في كتاب الايمان ما ذكر في الايمان. قال حدثنا غندر عن شعبة عن الحكم انه قال سمعت عروة بن النزال يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال - 00:05:08

اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك. فلما رأيتمه خاليا قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال بخ. لقد سألت عن عظيم وهو يسير - 00:05:28

يا من يسره الله تقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتلقى الله لا تشرك به شيئا او لا ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سنامه واما رأس الامر اسلام من اسلم سلم واما عموده فالصلاة واما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله. قال حدثنا عبيدة بن حميد عن الاعمش عن الحكم عن ميمون ابن ابي - 00:05:38

رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. ثم ذكر نحوه. قال حدثنا ابو الاحرص عن منصور عن ربعين عن رجل من بني اسد عن علي رضي الله عنه انه - 00:06:01

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من يجد رجل طعم الايمان حتى يؤمن بهن لا اله الا الله وحده وادني رسول الله بعثني بالحق وبانه ميت ثم - 00:06:11

من بعد الموت ويؤمن بالقدر كله. قال حدثنا ابن فضيل عن سعد ابن ابي الجعد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:06:21

السلام عليك يا غلام بني عبد المطلب فقال وعليك قال اني رجل من اخوالك من بني سعد ابن بكر وانا رسول قومي اليك وافدهم انا سائلك فمشيد مسألتي اياك اناشدك فمشيد - 00:06:32

اياك قال خذ عليك يا اخ بني سعد قال من خلقك ومن هو خالق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فنشدتك بالله اهو ارسلك قال نعم قال ما خلق السماوات السبع - 00:06:42

الاراضين السبع واجرى بينهما الرزق. قال نعم. واليلة خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بالله اهو امرك؟ قال نعم. قال فانا وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك ان نأخذ من حواشي اموالنا فنردهم على فقرائنا فنشدتك - 00:06:52

اهو امرك؟ قال نعم. قال ثم قال اما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا ارب لي فيها قال ثم قال اما والذي بعثك بالحق لاعملى بها وان اطعني من قومي ثم رجع فضحك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده وقال والذي نفسي بيده لئن صدق

ليدخلن الجنة - 00:07:12

قال حدثنا شباب ابن سوال قال حدثنا سليمان المغيرة عن ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال كنا قد نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء وكان يعجبنا - 00:07:28

ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاءه رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتى رسولك فزعم انك تزعم ان الله عز وجل ارسلك فقال قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض؟ قال الله. قال فمن نصب هذه الجبال؟ قال الله. قال

فبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال - 00:07:38

فقال نعم. قال زعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا قال صدق. الذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال. الله امرك بهذا؟ قال نعم. قال زعم رسولك ان علينا - 00:07:58

قال صدق قال وبالذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال الله امرك بهذا؟ قال نعم قال زعم رسولك ان علينا الحج ممن استطاع اليه سبيلا. قال صدق قال ففي الذي خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال الله امرك بهذا؟ قال نعم. فقال والذي بعدك -

00:08:08

من حقي لا ازيد عليه شيئا ولا انقص منه شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة. قال حدثنا زيد بن حباب

عن علي بن مسعدة قال حدثنا اقتاته قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه - 00:08:25

وانه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والايمان في القلب ثم والايمان في القلب ثم يشير بيده الى صدره.

التقوى ها هنا التقوى ها هنا. قال - 00:08:35

حدثنا مصعب بن المقدم قال حدثنا ابو هلال عن رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له.

قال حدثنا ابو سامد قال حدثنا عوف بن عبدالله بن عمرو بن - 00:08:45

ابن هند الجملي قال قال علي رضي الله عنه الامام يبدأ لمضة بياض في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت بياضا حتى يبض القلب كله

وان النفاق يبدأ لمضة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق ازدادت حتى يسد القلب كله. والذي نفسي بيده لو - 00:08:55

شققتم عن قلب مؤمن وجدتموه ابيض القلب ولو شققتم عن قلب منافق وجدتموه اسود القلب. قال حدثنا وكيع قال حدثنا عن

سليمان عن ابن ميسرة عن طارق ابن شاب قال قال - 00:09:11

رضي الله عنه ان الرجل ليذنب الذنب فينكت في قلبه نكتة سوداء ثم يذنب الذنب فتنكت اخرى حتى يصير لون قلبه لون الشاة ربدا.

قال حدثناكم عن قال عن نافع بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بشرا بن سحيم الغفاري يوم النحل ينادي في منى

انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. قال حدثنا وكيع قال حدثنا عيسى - 00:09:21

انه قال يغرنكم صلاة امرئ ولا صيامه من شاء صام ومن شاء صلى لا دين لمن لا امانة له. قال حدثنا عفان قال حدثنا احمد بن سلمة

عن ابي جعفر عن ابي جعفر الخطمي عن ابي - 00:09:52

عن جد عمر بن حبيب بن خماشه انه قال الامام يزيد وينقص فقليل فما زيادتهم وما نقصان وقال اذا ذكرنا ربنا اخشنا وذلك زيادتهم

اذا غفلنا ونسينا وضيعنا وذلك نقصانه قال - 00:10:02

من بين عن سفيان عبيد الله عن نافع ابن عمر رضي الله عنه انه كان يقول اللهم لا تنزع مني الايمان كما اعطيتني قال حدثنا يزن

هارون عن عوام علي بن مدرك عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:10:12

انه قال الايمان نزه فمن زنا فارقه الايمان. فمن لام نفسه وراجع راجعه الايمان. قال حدثنا عن محمد ابن عبد رضي الله عنه انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنهم خلقا. قال حدثنا محمد بشين قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمات عن ابي هريرة

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله - 00:10:22

المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. قال حدثنا حفص عن قائده عن ابي قلابة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم اكبر المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. قال - 00:10:42

ابو عبد الرحمن المقرئ وعن سعيد بن ابي ايوب عن ابن عجلان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. قال حدثنا - 00:10:52

انه قال اكبر ظن انه قال عن سعيد بن جبيرين قال قال ابن عمر رضي الله عنه ان الحياء والايمان قرنا جميعا. فاذا رفع احدهما رفع

الاخر قال حدثنا غندر عن شعبة عن سلمات عن ابي هريرة عن ابراهيم عن عقبة انه قال قال رجل عند عبد الله اني مؤمن. قال قل

اني في الجنة ولكن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:11:02

قال عقبة انه قلق لوء مؤمن انت قال ارجو قال حدثنا عن المغيرة عن مغيرة عن سماك ابن سلمة عن عبد الرحمن بن عصة ان عائشة

رضي الله عنها قالت انتم المؤمنون ان شاء الله - 00:11:22

قال حدثنا موسى احدكما مؤمن انت فلا يشك في ايمانه قال حدثنا مقيم عن مسعى عن موسى ابن ابي كثير عن رجل لم يسميه انه

قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول انا مؤمن قال حدثنا المهدي عن سفيان عن معبد عن ابن طائوس عن ابيه وعن عن محمد -

00:11:42

عن ابراهيم انهما كانا اذا سئلا قال امنا بالملائكة اكتب به ورسله. قال حدثه معاوية عن الشيباني انه قال لقيت عبد الله بن مغفل رضي

الله عنه قال فقلت ان اناس من اهل الصلاح عيب علي ان اقول انا - 00:12:05

قال قال عبدالله بن المغفل لقد خبت وخسرت ان لم تكن مؤمنا قال حدثنا عمر ابن ابن منبه عن شبيب انه قال جاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال ان ها هنا قوم يشهدون علي بالكفر قال فقال لا تقول لا اله الا الله فتكذبهم. قال - [00:12:15](#)

ابو معاوية عن عبدالله بن يزيد الانصاري انه قال سمو باسمكم الذي سماكم الله عز وجل بالحنيفية والاسلام والايمان. قال حدثنا عبدالله بن الاعمش عن شقيق عن عن سلمة بن - [00:12:31](#)

انه قال خطبنا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال انتم المؤمنون وانتم اهل الجنة. قال حدثنا عمر بن ايوب عن جعفر بن برقان انه قال كتب لنا عمر بن عبدالعزيز اما بعد فان عمر الدين وقوائم - [00:12:41](#)

الاسلام الايمان بالله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصلوا الصلاة لوقتها. قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا سعيد عن قتات عن انس رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من خير ما يزن شعيرة ثم قال يخرج منا لمن قال لا اله الا الله وكان في قلبه من خير ما يزن بره ثم قال يخرج - [00:12:51](#)

ان لمن قال لا اله الا الله وكان في قلبه من خير ما يزن ذره. قال حدثني هارون قال اخبرنا ابن ابي زيد ابن عزوني عن عابر ابن سعد عن ابيه فاعطاهم الا - [00:13:09](#)

رجلا منهم فقال سعد يا رسول الله اعطيت ما تركت فلانا والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسلما قال سعد والله اني لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما فقال ذلك ثلاثا - [00:13:19](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واشفع تشفع وادعو تجب قال يرفع رأسه فيقول ربي امتي يقولها مرتين او ثلاثة قال ثمان فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال وحة حمط مثقال حبة حنطة من ايمان او قال مثقال شعيرة من - [00:13:31](#)

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى وسلم لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا ينتهب نوبة يرفع الناس فيها ابصارهم وهو مؤمن. قال حدثني يزيد بن هارون قال اخبرنا محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن - [00:13:51](#)

رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مؤمن ولا يشرب يعني الخمر حين يشربها وهو مؤمن فايكم اياكم قال حدثنا عن ليت عن مدرك عن ابن ابي اوفى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزن زاني حين يزني وهو ابنه ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن - [00:14:13](#)

ولا ينتهي بنوبة ذات شرف يرفع المسلمون اليها اليها رؤوسهم وهم مؤمنون. قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا شعبة عن فراس. ولا ينتهب نهبة ذات شرف الاسلام والايمان اذا اطلق - [00:14:33](#)

يطلق كلاهما على انفراد فالاسلام يراد بالايمان والايمان يراد به الاسلام واذا اجتمع الاسلام الاعمال الظاهرة فيه اظهر واغلب واما الايمان اعمال القلب فيه هي الاغلب. ولذلك جميع اركان الايمان واركان الاسلام تعود الى شيء واحد وهو الايمان بالله عز وجل - [00:14:54](#)

واعمال الجوارح من اللسان او بقية الاعضاء كلها لصالح القلب. والمصنف رحمه الله هنا يذكر ان من شعب الايمان الاعمال الظاهرة وذكر ايضا ان من قال لا اله الا الله فانه مؤمن بشرط الا يأتي بما يناقضها - [00:15:21](#)

ويذكر ايضا وذكر بان الايمان يزيد وينقص لذا الزاني لا يكون مؤمنا اي الايمان الكامل، وكذا السارق وهل يجوز ان يقول مؤمن يستثني في ايمانه بان يقول انا مؤمن ان شاء الله ام لا - [00:15:48](#)

اذا كان على سبيل الشك هل انا على الايمان وعلى الطريق الصحيح او لا؟ فهذا لا يجوز واذا قال انا مؤمن ان شاء الله يعني ارجو ان اني بلغت درجة الايمان هذا لا بأس به. ولذلك يكثر الان من - [00:16:07](#)

رحمه الله من ذكر اعمال الايمان الظاهرة احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى حدث ابن عمرية عن ليت عن مدرك عن ابن ابي اوفان رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزن الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق - [00:16:27](#)

ومؤمنون يشربون الخمر حين يشربها ومؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المسلمون اليها رؤوسهم وهو مؤمن. قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا شعبة عن فراس عن مدرك عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه - [00:16:44](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ذاك محوه. قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء - [00:16:54](#)

قال حدثنا حسين بن علي رضي الله عنه انه قال قيل يا رسول الله اي الايمان افضل؟ قال الصبر والسماحة. قيل فاي المؤمنين اكمل ايماناً؟ قال احسنهم خلقاً قال حدثنا عن سفيان عن ابي الزبير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبدي من كفره ترك الصلاة. رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:04](#)

بنحوه قال حدثنا يحيى بن واضح قال حدثنا احد قال سمعت ابن بريدة يقول سمعت ابي رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العدو الذي بيني وبينهم ترك الصلاة لمن تركها فقد كفر. قال حدث شريك - [00:17:24](#)

رضي الله عنه انه قال من لم يصلي فلا دين له. قال حدثنا يزيد بن هارون عن يحيى بن ابي قلابة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك العصا فقد حبط عمله - [00:17:39](#)

قال حدثنا عيسى قال حدثنا قال اخوته الحسن انهما كانا جالسين رضي الله عنه ترك العصا حتى داوته من غير عذر فقد حبط عمله. قال وقال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة مكتوبة حتى - [00:17:49](#)

تداوته من غير عذر فقد حبط عمله. قال حدثنا هودة بن خليفة قال حدثنا عوف عن قسامة بن زهير قال لا ايمان لمن لا امانة له. ولا دين لمن لا عهد له. قال حدثنا - [00:18:09](#)

مشاهدنا انه قال ان افضل عبادة الرأي الحسن. قال حدثنا معاوية عن يوسف بن ميمون قال قلت لعطاء ان قبلنا قوما نعدهم من اهل الصلاح ان قلنا نحن مؤمنون عاب ذلك علينا - [00:18:19](#)

قال فقال عطاء نحن المسلمون المؤمنون. وكذلك ادركنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون. قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو ابن مرة عن ابي البختری عن حذيفة رضي الله عنه انه قال - [00:18:29](#)

القلوب اربعة قلب مصفح وذلك قلب منافق. وقلب اغلق فذلك قلب كافر وقلب اجرد وكان فيه سراج يزهر ذلك قلب المؤمن وقلب فيه نفاق وايمان فمثلته مثل قرحة يمدّها قيح ودم ومثله مثل شجرة يسقيها ماء خبيث وطيب فايما غلب عليها غلب. قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن انس رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:40](#)

كما يكثر ان يقول يا منقلب القلوب ثبت قلبي على دينه قالوا يا رسول الله امانا بك وبما جئت به فاتخاف علينا؟ قال نعم ان القلوب بين اصبعه من اصعب من اصابع الله يقلبها. قال حدثنا معاذ ابن معاذ - [00:19:00](#)

قال حدثنا ابو كعب صاحب الحرير قال حدثنا شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المؤمنين ما كان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك فقالت كان اكثر دعائي يا مقلب - [00:19:10](#)

قلبي على دينك. قلت يا رسول الله ما اكثر دعائك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على ديني؟ قال يا ام سلمة. ليس من ادم الا هو قلوب اصبعه من اصابع الله ما شاء قام وما شاء زاغ. قال - [00:19:20](#)

هارون قال اخبرنا ابن يحيى عن ابي زيد عن محمد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله انك تدعو بهذا الدعاء قال يا عشت يا عائشة اوما علمت ان قلب ابن ادم من اصبعه الا اذا شاء ان يقلبه ان - [00:19:30](#)

اقلبه الى اودى انقلبه وان شاء وان شاء ان يقلبه الى ضلالة قلبه. قال حدثنا غندر عن شعبة عن حكيم ابن عتيبة انه قال سمعت نبي لا يحدث عن نبيه صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا - [00:19:45](#)

دعاء يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قال حدثنا ابو معاوية عن اعمش عن زر عن وائل بن مهانة انه قال قال عبد الله رضي الله عنهما رأيت بن اقصى الدين والرأي اغلب لرجال ذوي الامر على امره من النساء. قال - [00:19:55](#)

يا ابا عبد الرحمن ونقصان دينها قال ترك الصلاة ايام حيضها قالوا فما نقصان عقلها قال لا تجوز شهادة امرأة الا بشهادة رجل واحد.
قال عددهم عن الحسن ابن عياش عن مغيرة انه قال سئل ابراهيم - [00:20:05](#)
رجل يقول لرجل امؤمن انت؟ قال الجواب فيه بدعة. وما يسرني انني اني شككت. قال حدثنا موسى متى عن حبيب ابن الشهيد عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لا - [00:20:15](#)
مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن قال حدثنا ابو خالد الاحمر عن الاعمش عن عمارة ابن عمير عن ابي عن ابي
عمار عن حديبة رضي الله عنه انه قال والله ان الرجل ليصبح بصيرا ثم يمسي ما ينظر بشفر. قال حدثنا ابن ادريس عن - [00:20:25](#)
محمد ابن اسحاق عن سعيد النيسيري انه قد بلغ عمر رضي الله عنه رجوع من الشام يزعم انه مؤمن قال فكتب عمر رضي الله عنه ان
يجلبوه علي فقدم على عمر رضي الله عنه فقال انت الذي تزعم انك مؤمن فقال - [00:20:39](#)
كان الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى اعلى ثلاث منازل. مؤمن وكافر ومنافق وما انا بكافر ولا منافق. قال فقال عمر
رضي الله عنه ابسط يدك. قال ابن ادريس رضا بما قال. قال احدثنا - [00:20:49](#)
من سوال قال احدثني بن سعد عن يزيد عن عن سعد ابن سنان عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تكون
بين يدي الساعة فتن كقطع العلم المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسك كافرا ويصبح كافرا - [00:20:59](#)
المؤمنة قال حدثنا عيسى ابن يونس عن الازواعي عن يحيى ابن ابي عمر انه قال قال رضي الله عنه اني لا اعلم اهل دينين اهلين
كالدينين اهلين كالدينين في النار. اهل ديني يقولون الايمان كلام ولا عمل. وان وان قتل وان زنا واهل دين يقولون كان اولونا وراء
ذكر كلمة سقطت عني لتأمرن بخمس - [00:21:09](#)
صلوات كل يوم وانما هما صلاة يعني صلاة العشاء وصلاة الفجر. قال حدثنا بخالد الاحمر عن ابن عجان عبد الله بن دينار عن ابي
صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن ستون او قال - [00:21:27](#)
تابعونا واحد العددين اعلى شهادة ان لا اله الا الله وادنى امامة الاذى عن الطريق شعبة من الايمان قال حدثنا المؤمنين عن الزور عن
سامي عن ابيه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان قال - [00:21:37](#)
قال حدثنا اعمش عن سلمة ابن كهيل عن حبة عروني انه قال كنا مع سلمان رضي الله عنه وقد صادفنا العدو. فقال هؤلاء المؤمنون
وهؤلاء المنافقون وهؤلاء المشركون فينصر الله عز وجل المنافقين - [00:21:47](#)
بدعوة المؤمنين ويؤيد الله عز وجل المؤمنين بقوة المنافقين. قال حدثنا عبدة بن سليمان قال عن ابي اسحاق عن ابي قرة انه قال
قال سلمان رضي الله عنه رجل لو قطعت اعضاء ما بلغت الايمان او كما قال قال حدثنا احمد عن غالب عن بكر انه قال لو سألت عن
افضل اهل المسجد فقالوا تشهد انه هو ابن مستكب الايمان بريء من النفاق لم اشهد ولو - [00:21:57](#)
شهدت الا شهدت انه في الجنة؟ ولو سألت عن شر او قال اخبث الشك من ابي على رجل فقالوا تشهدوا انه منافق مستكبر النفاق بريء
من الايمان لم اشهد. ولو شهدت لشهدت انه في النار - [00:22:16](#)
قال حدثنا عبد الله ابن عبيد قال حدثنا ابن غزوان قال حدثنا عثمان ابن ابي صفية انصاري انه قال قال عبد الله ابن عباس رضي الله
عنه غلمانهم يدعو غلاما غلاما يقول الا ازوجك ما من عبد يزني الا نزع الله عز وجل من - [00:22:26](#)
نور الايمان. قال حدثنا سليمان بن حرب بن حماد بن سلمة عن هشام عن نبينا عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن. قال حدثنا معاوية عن - [00:22:36](#)
عن ثعلبة عن ابي قلابه انه قال حدثني الرسول الذي سأل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فقال انشرك بالله تعلم ان الناس كانوا على
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثلاثة اصناف وهو من السريرة مؤمن - [00:22:46](#)
كافر العلانية ومؤمن العلانية كافر السريرة. قال فقال عبدالله رضي الله عنه اللهم نعم. قال فانشرك بالله من اي كنت. قال قال قال
اللهم كنت مؤمن السريرة مؤمنا العلانية انا مؤمن. قال ابو يسعى لقيت عبد الله ابن مغفل فقال ان اناس من اهل الصلاح يعيبون علي
ان اقول انا مؤمن. قال فقال عبدالله ابن مغفل - [00:22:56](#)

رضي الله عنه لقد خبت وخسرت ان لم تكن مؤمنا. قال حدثنا معاوية عن موسى ابن مسلم الشيباني عن ابراهيم ابن تيمية انه قال وما على احد من يقول انا مؤمن. فوالله ان كان صادقا ليعذبه الله عز وجل على صدقه وان كان كاذبا لما دخل - 00:23:16

علي من الكفر اشد من الكذب. قال حدثنا ابو عقبة انه قال قيل له امؤمن انت؟ قال ارجو. قال حدثنا معاوية عن حديث ابن عميرة الزبيدي انه قد وقع الطاعون بالشام فقال معاذ بن حمص خطبهم فقال ان هذا طعم رحمة رحمة بكم ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم وموتوا الصالحين قبلكم - 00:23:26

ان هذا الطاعون رحمة بكم ودعوة نبيكم صلى الله عليه وسلم الصالحين قولكم اللهم اغفر لا لمعاذ نصيبهم اوفى منهم فلم نزع من بني اتاوات فقال ان عبد الرحمن بن معاذ قد اصيب وقال انا لله وانا - 00:23:45

ثم طلق نحوه فلما روى عبد الرحمن مقبلا قال يا ابت الحق بربك ولا تكونن من الممترين. قال فما مات ال معاذ انسان متى كان معاذ اخرهم فاصيب اتاهم الحائط بن عميرة الزبيدي وعودوه قال وغشي على معاذ غشيا فافاق معاذ من حيث يبكي وقال معاذ ما يبكيك؟ فقال ابكي على العلم الذي يدفن معك. فقال - 00:23:55

ان كنت طالبا العلم لا محالة تطلبه من عبد الله ابن مسعود ومن عويمر ابي الدرداء من سلمان الفارسي. واياك وزلة العالم فقلت وكيف لي اصلحك الله ان اعرفها؟ قال للحق نور يعرف - 00:24:15

قال فمات معاذ رحمة الله عليه وخرجت يريد عبدالله بن مسعود من كوفة. فانت الى بابه فاذا على باب فاذا على باب نفر من اصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يتحدثون وجرى بينهم الحديث. حتى قالوا يا - 00:24:25

يا مؤمن انت؟ قال نعم. قال فقالوا من اهل الجنة قال ان لي ذنوبا وما ادري ما اصنع الله فيها ولو اعلم انها غفرت لي لانبأتكم اني من اهل الجنة. قال فمئنا هم كذلك اذ خرج الامام عبدالله فقالوا - 00:24:35

لا تعجب من اخينا هذا الشام يزعم انه مبين. ولا يزعم انه من اهل الجنة. وقال عبد الله لو قلت احدهما لاتبعته الاخرى. فقال الحارث انا لله وانا اليه راجعون. صلى الله على معاذ قال ويحك ومن معاذ - 00:24:45

قال معاذ ابن جبل قال ما ذاك؟ قال قال اياك وزلة عالم فاحلف بالله ان منك لزلة يا ابن مسعود. وما الايمان الا انا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث والميزان ولنا ذنوب - 00:24:55

الله عز وجل فيها فلو انا نعلم انها غفرت لقلنا ان من اهل الجنة. قال فقال عبد الله صدقت والله ان كانت مني الاذى لصدقت فوالله ان كانت مني لزلة. قال حدث مصعب بمقدام قال حدثني ابن عمار قال حدثنا - 00:25:05

بين اعمالك من مرصد زماني عن ابي انه قال قال رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار؟ قال الايمان بالله قال قلت يا نبي الله انما الايمان عملا قال ترضاه بما رزقك الله او قال - 00:25:15

قال يرضخ مما رزقه الله. قال رجل قال لعائشة رضي الله عنها فقال تفسر او اجمل. قال اجملي فقالت من سرته حسنة محمد سابق قال حدثني اسرايل عن الاعمش عن ابراهيم عن عقبة عن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسموه بالطعان ولا باللعن ولا بالفحش ولا بالبذي. قال حدثنا احمد بن سعيد عن سفيان عن من صنع مالك من حديث عن ابن عبد الرحمن ابن يزيد عبد الله رضي الله عنه انه - 00:25:25

يطبع عن خلال كلها الا الخيانة والكذب. قال حدثنا احمد سعيد عن عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه انه قال المؤمن يطبع على خلال كلها الى الخيانة - 00:25:49

قال حدثنا قال حدثنا قال حدثت عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى المؤمن على كل شيء خيائته الكذب. قال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر الزمان فتن كقطع الليل المظلم. يصبح

الرجل ممن يمسي كافرا مؤمنا ويصبح كافرا قال حدثنا ابن علية عن الحجاج ابن ابي عثمان عن يحيى ابن ابي كثير - 00:25:59

ميلاد النبي ميمونة عن عطاء عن معاوية ابن الحاكم السلمي انه قال كانت نجارية ترعى غنما لي في قبل احد والجوانية. اطلعتها

ذات يوم شاة من غنمها قال وانا رجل من بني ادم اسف كما اسفون لك - 00:26:19

اني صككت اصكه. اتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي. فقلت يا رسول الله الا اعتقها؟ قال انتني بها. فقال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال فاعتقها فان - [00:26:33](#)

قال حدثنا عن ابن هاشم عن ابن ابي ليلى عن المنهج عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن الحكم يرفعه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان على امي رقبة مؤمنة وعندي رقبة سوداء واعجمية فقالت - [00:26:43](#)

قالت ان لا اله الا الله واني رسول الله قالت نعم. قال فعلت فاعتقا. قال حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن زهري عن سعيد بن نسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل - [00:26:53](#)

ومنه مثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء مثل الكافر مثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد. قال حدثني قال حدثنا زكريا عن سعد ابن ابراهيم قال حدثني ابن - [00:27:03](#)

كعب بن مالك عن ابي كعب. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمثل غرزة المجذبة على اصلها لا يوفيه شيئا حتى يكون انجعافها مرة واحدة. قال حدثناكم عن عمران ابن حديد عن احمد بن سعيد عن بشير عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:27:13](#)

اهم شي انه هيكل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال مثل المؤمن الضعيف كمثل خامة من الزرع تميلها الريح وتقيمها الريح وتميلها الريح وتقيمها مرة اخرى. قال قلت يا ابا الشعثاء فالمؤمن قبيل قال مثل - [00:27:31](#)

التي تؤتي اكلها كل حين في ظلها ذلك ولا تقربها او لا تقلبها الريح. قال حدثنا غندر عن شعبة عن يعن بن عطية عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال مثل المؤمنين مثل النخلة تأكل طيب - [00:27:41](#)

وتضع طيبا قال اخبر ابن ادريس عن مراد ابن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا قال حدثهم كما عن سفيان عن الاعمش عن ابي عمار - [00:27:51](#)

عن عمرو بن شريح انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمار ملئ ايمانا الى مشاة قد اخبرنا عن الاعمش عن ابي اسحاق عن هاني ابن هاني انه قال كنا جلوسا عند علي رضي الله عنه دخل عمار فقال - [00:28:01](#)

يا مرحبا بالطيب المطيب. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اعمار مول ايمان الى مشاشي. قال حدثنا عفان قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا زكريا قال اسمع بن الحسن يقول ان الايمان ليس بالتحريير ولا بالتمني. انما الايمان - [00:28:11](#)

وقر في القلب وصدقه العمل. قال عن سفيان ابن مهاجر عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال غلمان من اراد من كل ما تزوجنا ولا يزني منكم زان الا نزع الله عز وجل منه نور - [00:28:21](#)

انشاء رد او منشأ ان يمنعه منعه. قال اخبرنا قبيصة عن سفيان انه قال اعجب الاخوان من اهل العراق يسمون الحجاج مؤمنا. قال حدثهم كان عن سفيان عن ابراهيم انه كان - [00:28:31](#)

قال الا لعنة الله على الظالمين. قال حدثنا ابو بكر انه قال اشهد انه مؤمن بالطاغوت بالله عن الحجاج. قال حدثنا عن سفيان عن منصور عن ابراهيم انه قال كفى ممن - [00:28:42](#)

في ابن الحجاج لحاه الله. قال عن سفيان عن عاصم انه قال قل انطلق من حبيب صف لان التقوى فقال التقوى عمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله والتقوى وترك - [00:28:52](#)

سيأتي الله مخافة الله على نور من الله. قال اخونا مؤمن بن عبد الملك بن ابي بشر عن عبد الله بن سابر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو بمؤمن من بات شعبان - [00:29:02](#)

الى جانبه قال اخبرنا عن ختمة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال وحلاوته ان يكون الله تبارك وتعالى ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب في الله وان يحب في الله وان يبغض في الله. وذكر المشرك قال حدثه ابن هشام ابن - [00:29:12](#)

قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن سنن المخزومة وابن عباس وانه ما دخل على عمر رضي الله عنه حين طعن فقال الصلاة قال انه لا حظر لا يحلف بالاسلام يضع الصلاة فصلى وجرحه يثعب دما رضي الله عنه قال حدثنا عن النبي عن سماك عمر بن عمر - [00:29:35](#)

رضي الله عن عقبة رحمه الله تعالى انه كان يقول لاصحابه امشوا بنا نزداد ايمانا قال حدثنا عن جامع ابن شداد عن الاسود بن هلال المحارم انه قال قال معاذ رضي الله عنه اجلس بين النوم منه ساعة يعني نذكر الله - 00:29:50

تعالى قال اخبرنا اسامة عن مهدي ابن ميمون عن عمران القصيري عن معاوية ابن قرة انه قال كان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول اللهم اني اسألك ايمانا دائما وعلما نافعا وهديا قيما. قال معاوية فالنور انما الايمان ايمان - 00:30:00

ليس بداعي من العلم علما لا ينفع ومن الهدي هدي ليس بقيم قال حدثنا موسى عن جامع ابن شداد عن الاسود ابن هلال انه قال كان معاذ يقول لرجل من اخوانه اجلس بنا في اليوم ساعة فيجلسان فيذكر عن الله عز وجل ويحمد عليه قال اخونا ابو اسامة عن محمد ابن طلحة عن زبيد عن دري رضي الله عنه فقال كان عمر رضي الله عنه يأخذ بيد الرجل - 00:30:10

رجلين من اصحابه يقول قم بنا ان نزداد ايمانا قال حدثنا وقيعا قال حدثنا عاش عن سليمان الميسرة والمغيرة من الشبل عن طارق عن سليمان انه قال عن سلمان انه قال ان مثل - 00:30:28

الصلوات الخمسة كمثل السهام الغنيمة في من يضرب اربعين فمن يضرب باربعين خير ما يضيع فيها بثلاثة ومن يضل فيها بثلاثة خير ما يضيع فيها بثمان ويضرب فيها بثمان خير من يضرب فيها بواحد وما جعل الله عز وجل من له - 00:30:38

في الاسلام كمن لزم له. قال اخبرنا ابن فضيل عن ليث عن عمر بن مرة عن البراء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق عن الاسلام الحب في الله والبغض في الله. قال حدث ابن مغول عن زبيد عن - 00:30:48

قال تمها واذا قيل انظروا هل له من تطوع فاكملت الفريضة من تطوعه فان لم تكمل الفريضة ولم يكن له تطوع اخذ بطرفيه فقذف به في النار قال اخبره شيء قال اخبرنا داوود عن زرارة - 00:30:58

عن تميم حديث يزيد الا انه لم يذكر يؤخذ بطرفيه فيأخذ به في النار. قال اخبرنا بمعشر عن محمد صالح الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي عفوا من المالकिन فقال كيف اصبحت يا عفو من مالك؟ قال - 00:31:18

مؤمنا حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل قول حقيقة فما حقيقة ذلك؟ قال يا رسول الله اطلقت نفسي عن الدنيا فاسرت ليلي واظمأت هواجني وكان ينظر الى عرش ربي وكان ينظر الى اهل - 00:31:30

يتزاوون فيها وكانوا ينظروا لاهلنا ليتضاغون فيها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفته. قال لقنت فالزم. قال احداث ابن قال اخبرنا حدثنا مالك المغول عن الزبير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف - 00:31:40

حديث ابن مالك قال اصبحت مؤمنا قال ان لكل حق حقيقة قال اصبحت قد عزفت نفسي عن الدنيا فاسرت الييني واضمت نهاري وكأنما انظر الى عرش ربي قد ابرز للحساب ولكأني انظر - 00:31:50

اهل النار. قال فقال له عبد نور الله عز وجل الايمان في قلبه او قال عرفت فالزم. قال حدثه موسى عن موسى ابن مسلم قال حدثنا مسابق قال كان عبد الله بن رواحة يأخذ بيد النفر من اصحابه فيقولوا تعالوا فلو من سعة. تعالوا فلنذكر الله عز وجل تزدادوا ايمانا تعالوا نذكر الله عز وجل بطاعته لعله يذكرنا بمغفرته. قال - 00:32:00

قال عن ابي صادق عن علي رضي الله عنه انه قال الايمان ثلاث اذى فيه الايمان والصلاة والجماعة لا تقبل صلاة الا في الايمان الاسلام من عنقه. خلع ربة الاسلام عن عنقه. قال حدث محمد بن طارف عن سالم بن عطية عن ابي امامة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء العي شعبة من الايمان قال - 00:32:20

انه قال وردنا المدينة فاتنا عبدالله بن عمر رضي الله عنه فقلنا يا ابا عبد الرحمن انا نعمن في الارض فنلقى قوم يزعمون ان لا قدر. فقال من المسلمين ممن - 00:32:40

القبلة فقال نعم من يصلي القبلة؟ قال فغضب حتى وددت اني لما اكن سألته. ثم قال اذا لقيت اولئك فاخبرهم ان عبد الله بن عمر منهم بريء وانهم منهم براء او انهم منه براء ثم قال - 00:32:50

ان شئت حدثتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجل. قال كن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بات رجل جيد الثياب. فقال يا رسول الله ما الاسلام؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - 00:33:00

وتصوم رمضان وتحج البيت وتغتسل من الجنابة فقط. قال صدقت ثم قال يا رسول الله من ايمان؟ قال ما الايمان؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتؤمنوا بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین والقدر خير - [00:33:10](#)

كشري وحلوين ومرة قال صدقت من صدق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل قال فقمنا باجمعنا ما طلبناهم فلم نقدر عليه. فقال نبينا صلى الله عليه وسلم هذا جبريل عليه السلام. جاءكم يعلمكم امر دينكم. قال - [00:33:20](#)

المهديين عن سفيان عن ابي اسحاق عن ابي ليلي الكندي عن حجر بن عدي انه قال حدثنا علي رضي الله عنه ان الطهور شطر الايمان. قال حدثنا عفان وقال حدثنا احمد بن ابي كثير عن زيد بن ابي - [00:33:30](#)

عن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الطور نصف الايمان. قال حدثنا قال حدثنا الازاعي وعن حسان عن عكرمة انه قال الوضوء شطر الايمان قال اخبرنا قال حدثنا سفيان عن - [00:33:40](#)

علمنا ابي ليلي الكندي عن غلام الحجري ان حجرا رأى ابنا له خرج من الغائط فقال يا غلام ناوي للصحيفة من قوة. سمعت علي رضي الله عنه يقول طهور نصف الايمان قال حدث محمد ابن بشير قال حدثنا زكريا - [00:33:50](#)

عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان عمر الدين وقوائمه الصلاة ان عرى الدين وقوائمه الصلاة والزكاة لا يفرق بينهما. وحج البيت وصوم رمضان وان من اصلح الاعمال وان من اصلح الاعمال الصدقة - [00:34:00](#)

قال اخبر ابن علية عن يونس عن الحسن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد بن ابي اسمعني عن معقل خثعمي انه قال اتعلينا رضي الله عنه رجل وهو في الرحبة. فقال يا امير المؤمنين ما ترى في المرأة لا تصلي فقال من لم يصلي فهو كافر؟ قال اخبرنا بمعاوية - [00:34:10](#)

النبي صالح عن عبدالله بن ضمرة عن كعب انه قال من اقام الصلاة واتى الزكاة وقد توسط الايمان. قال حدثنا محمد بن عبيد لا عن ابي صالح عبدالله بن ضمرة عن كعب انه قال من اقام الصلاة واتى الزكاة وطاع محمد - [00:34:28](#)

صلى الله عليه وسلم قد توسط الايمان واحب الله وبغض الله واعطى الله ومنع الايمان. قال حدثني اسماعيل ابن عياش عن عبيد الله بن عبيد كلاعي انه قال اخذ بيدي مكحول فقال يا ابا وهب كيف تقول فيه رجل ترك الصلاة مكتوبة متعمدا - [00:34:38](#)

وقلت مؤمن عاصم فشد بقبضته على يديه ثم قال يعظم شأن الايمان في نفسك ليعظم شأن الايمان في نفسك من ترك الصلاة مكتوبة متعمدا فقد برأت منه ذمة الله وان برأت منه ذمة الله - [00:34:48](#)

قال حدثنا ابو خالد الاحمر عن عمرو بن قيس عن ابي اسحاق انه قال قال علي رحمة الله عليه ورضي عنه الصبر لمنزلة رأس من الجسد فاذا ذهب الصبر ذهب الايمان قال حدثنا عن سفيان عن ابي اسحاق عن صلة عن عمار رضي الله عنه انه قال ثلاث من جمعهن جمع الايمان الانصاف من نفسك والانفاق من - [00:34:58](#)

العالم قال حدثنا عن ابي اسحاق عن الصلاة عن عمان رضي الله عنه في قوله تعالى انه لا ايمان لهم. قال فقال لا عاد لهم. قال حدثني عن المنصور عن ابراهيم انه قال كان يقول لا يدخل النار انسان في قلبه يدخل احبة من خوف - [00:35:16](#)

قال عن الصعق بن حزم البكري انه قال قال صلى الله عليه وسلم اوثق عرى لمن يحب في الله البغض في الله. قال حدثنا ام اسامة عن جرير ابن حزم قال حدثني عيسى ابن عاصم قال حدثني عدي بن علي - [00:35:26](#)

قال كتب لي عمر ابن عبد العزيز اما بعد فان الايمان فرائض وشرائع وحدود وسنن فمن استكمال استكمال فان عش فسايبينها لكم حتى تعملوا بها وان انا مت قبل ذلك فما انا على صحتكم بحديث. قال حدث فضل من ذك قال حدثنا هشام بن سعد عن زي - [00:35:36](#)

قال ابو دريان هذا الدين من اربع دخول في دعوة الاسلام ولا بد من الايمان وتصديق بالله وبالمرسلين اولهم واخرهم الجنة والنار وبالبعث بعد الموت ولا بد من ان تعمل عملا تصدق - [00:35:52](#)

ولا بد من ان تعمل عملا تصدق به ايمانك ولا بد من ان تتعلم علما تحسن به ان تحسن به عملك. ثم قال واني اغفر لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم شقيق انه قال ما كانوا يقولون تركهم رجل كفر غير الصلاة فقد كانوا يقولون تركها كفر قال حدثنا ابو بكره انه قال -

سمعت شقيقا وسأله رجل قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول من شهد انه انه مؤمن فليشهد انه في الجنة. قال نعم. قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم انه قال قيل لابي وائل انه - [00:36:22](#)

ان ناس يزعمون ان المؤمنين لا يدخلون النار قال عمروك والله ان حشوها غير المؤمنين. قال ابو بكر رحمه الله تعالى الايمان عندنا قول وعمل ويزيد وينقص اخر كتاب والحمد لله رب العالمين - [00:36:32](#)

الله على محمد واله وسلم والكتاب الثاني هو كتاب الرد على الزنادقة والجهمية الامام احمد بن حنبل نصنفه الامام احمد بن حنبل سنة مئتين وواحد واربعين من الهجرة النبوية قال عنه الذهبي رحمه الله هو الامام حقا وشيخ الاسلام صدقا - [00:36:42](#)

روى عنه الامام البخاري رحمه الله ومسلم وابو داود وهو تتلمذ على وروى هو عن سفيان وعن هشيم وغيرهما كثير اكثر من الشيوخ قد جرت عليه المحنة العظيمة التي مرت بالمسلمين وكان رأسا في الاذية لانه - [00:37:12](#)

صبر على اظهار الحق فيها وسجن اه سنتين وثلاثة اشهر وجلد واودى ومنع من التدريس خمسة سنوات لئلا يظهر مذهب اهل السنة في عصره. وقد اه انار الله عز وجل بعلمه وصبره معتقد اهل السنة والجماعة - [00:37:34](#)

وهذا الكتاب العظيم وهو الرد على الزنادقة والجهمية قال عنه الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وهو كتاب جليل لا يستغني عنه طالب علم. وان شئت قلت ان شيخ الاسلام رحمه الله لم يدع - [00:37:54](#)

منه الا وقد شرحها في ثانيا كتبه ورسائله. وهذا الكتاب هو اصل في تقرير اهل السنة والجماعة من علماء السلف وهو اصل ايضا في الرد على الجهمية وعلى الفرق المتفرعة منهم. لانه عاصر ظهور - [00:38:16](#)

تلك الفئة وايضا رد عليها واودى بل وصنف هذا الكتاب وهو في السجن رحمه الله تعالى قوله في تسمية الكتاب الرد على الزنادقة الزنادقة جمع زنديق وهي كلمة معربة واصلاها - [00:38:40](#)

وفارسي ويراد به المنافق سواء كان ابطن اليهودية او انكر او عطل ربوبية او عطل صفات الله عز وجل او عطل النبوة او عطل البعث والعمل الصالح لذا قال شيخ الاسلام رحمه الله وعامة النفاق في اهل البدع والعياذ بالله. وذكر ايضا في موضع اخر ان - [00:39:00](#)

الرافضة والجهمية هم من منافقي هذه الامة وقوله والجهمية قول المصنف في تسمية الكتاب والجهمية هذا نسبة الى الجهم بن صفوان نسبت اليه هذه الفئة وهذه الطائفة لانه هو الذي نشرها - [00:39:32](#)

وتولى كبرها واخذها هو وهو متوفى الى الجامعة سنة مئة سنة مئة وواحد مئة واربعة وعشرين واخذها هو توفي سنة مئة وثمانية وعشرين واخذ هو عن الجعد بن درهم المتوفى سنة مئة واربعة وعشرين - [00:39:54](#)

والجعد بن درهم تلقاها عن يابان ويابان تلقاها عن طالوت وطالوت تلقاها عن ليبد بن الاعصم اليهودي. فالمراد ان سلسلة الجهمية سلسلة يهودية والعياذ بالله. فاذا قيل لماذا الجهمية تشكك في ربوبية الله وفي صفاته سبحانه وفي اسمائه وفي امور الدين في فهو في - [00:40:13](#)

امور الدين نقول هذا طبع اليهود يتنقصون من الله عز وجل بشتى الوسائل ويحرفون النصوص ويؤولونها ليصلوا الى مبتغاهم. قال سبحانه يحرفون الكلمة من بعد مواضعه فلا تريد احدا من هذه الامة ان يعظم الرب عز وجل. لذا سترى شيئا يختار - [00:40:42](#)

في فيها العقل كيف ينطقون بها؟ لذا قال عبد الله بن مبارك رحمه الله انا لنحكي كلام اليهود والنصارى ولا تجرأ أن نحكي كلام الجهمية. يعني لما فيه من تنقص الباري جل وعلا والقبح فيه - [00:41:08](#)

اه مما يظهر على السنتهم الا ايمان في قلوبهم مطلقا. ولا تعظيم لربهم سبحانه. وقد اتفق السلف على ان الجهمية كفار والعياذ بالله خريجون من هذه الملة وتفرع عن هذه الطائفة الجهمية - [00:41:28](#)

المعتزلة فاثبتوا الاسماء وانكروا الصفات وتفرع عنهم ايضا اشاعة وتفرع عنهم الماتوريدية وتفرع عنهم الكلابية وغيرهم من الطوائف. فالاصل في صفات الله عز وجل وفي اسمائه وهم الجهمية. ثم تفرق الناس ما بين مقل ومكثر في الاخذ من هذه -

الطائفة والمصنف رحمه الله قسم كتابه في الجملة الى قسمين. القسم الاول في الايات المتشابهات التي يشكك الجهمية فيها الامة
فرد شيخ فرد عليهم الامام احمد بن حنبل في هذا الكتاب العظيم. والقسم الثاني في شبه طرحوها - [00:42:14](#)
ويرد هو عليهم. ولا يكاد تكون شبهة للجهمية الا في هذا الا وتجدها في هذا الكتاب. ولهذا اذا اردت ان تقرأ شبه في توحيد اللوهمية
فقر كشف الشبهات الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. واذا اردت ان تقرأ - [00:42:37](#)
شبه المعطلين لاسماء الله وصفاته فاقرأ هذا الكتاب. الرد على الزنادقة والجهمية. فشبههم لا تعدو ان تخرج من هذه الشبه ويسر الله
عز وجل اماما عظيما حاذقا محدثا لغويا فقيها - [00:43:01](#)
راسخ المعتقد في الرد عليهم. وسنعلق على بعض المسائل كثيرا في هذا الباب في هذا الكتاب لاهميته وايضا ليكون سهلا عند طلاب
العلم فيما لو جادلهم او سمع مقالة احد من هؤلاء - [00:43:21](#)
فاذا قيل هل هذه الطائفة اندثرت وانتهدت ام بقيت لا شك ان هذه الطائفة باقية فتجد من ينكر صفات الله ما بين مقل ومكثر. ما بين
متسمم بمعتزلة وبين متسمم - [00:43:41](#)
او كلابية وغير ذلك. فهم نشروا هذا المبدأ هو من بعدهم من الجهمية يتفرعون منه اسسوا والعياذ بالله لهذه الامة شرا عظيما. فان
قيل كيف ادخل هذا المذهب على المسلمين؟ نقول كان المأمون - [00:43:57](#)
اه مفتونا بترجمة كتب الاخرين من اليونان وغيرهم وكان من يأتي اليه بكتاب مترجم يهديه اليه يعطيه عطية حتى وصل به الامر
الى ان من اظهر مذهب اهل السنة والجماعة يعاقبه - [00:44:17](#)
ولا يريد اظهار الا مذهب اليونان وغيرهم من تعطيل الرب عز وجل. ثم توالى بعدها المعتصم فشدد يظهر مذهب اهل السنة
والجماعة وسجد الامام احمد وجده كثيرا ثم بعد ذلك الواصل. فرأى انه لما سجن الامام احمد لم ينفعه السجن بل زاده قبولاً عند -
[00:44:40](#)
نحن منحى اخر في معاقبته. فمنع الناس فمنعه من تدريس الناس. او الخروج لطلبة العلم خمس سنوات ثم بعد ذلك لما اتى المتوكل
رحمه الله اطفأ نيران هذه الفتنة واظهر مصابيح السنة فمكن الامام احمد رحمه الله وذهب - [00:45:04](#)
اهل البدع وبقي اسمه لامعا مترحما عليه وبقي اولئك في اه بالسنة الناس على الذم والعيب والعياذ بالله. الامام احمد لقب بامام اهل
السنة واحمد بن ابي دؤاد. كان رئيس القضاة في ذلك - [00:45:27](#)
يلقب باحمد البدعة فشتان بينهما والله عز وجل يقول فاما الزيد فيذهب جفان واما ما ينفع الناس ويمكث في الارض الله اليكم
باسنادكم المتصل الى امام اهل السنة المبجل احمد بن محمد بن حنبل. رحمة الله تبارك وتعالى عليه في - [00:45:47](#)
في كتابه الرد على الزنادقة والجامية فيما شكت فيه من متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله. قال المسند رحمه الله بسم الله
الرحمن الرحيم اخبارنا الامام القاضي سيف الدين ابو زكريا يحيى ابن ابراهيم ابن احمد السلماسي قال اخبرنا القاضي الامام الزاهد
ابو الحسين ابن الامام ابي يعلى الفراء بمسجده بباب المراتب في شهر ربيع - [00:46:12](#)
اخر سنة اربع وخمسمائة قال قلت له قرأت على المبارك ابن عبد الجبار ابن احمد الصيرفي في جامع المنصوري في سنة تسع وثمانين
واربع مئة قال قلت له ان قلت له انباءك ابو اسحاق ابراهيم ابن عمر البرمكي عن ابي بكر عبد العزيز ابن جعفر عن ابي بكر الخاللي
قال انبأنا الخضر الخضر ابن المثنى الكندي قال - [00:46:32](#)
عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله تعالى قال هذا ما اخرجني ابي رضي الله عنه في الرد على الزنادقة والجاهمية فيما شكت فيه من
متشابه القرآن وتأولته على غير تأويله. قال احمد ابن - [00:46:52](#)
محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه اصابه الجنة وغفر لنا وله بمنه وكرمه امينا. الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل
بقايا من اهل العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصبرون منهم على الاذى يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله اهل العمى -
[00:47:06](#)
فكم من قتيل لابليس قد احيوه؟ وكم من ضال تائه قد هدوه؟ فما احسن اثرهم على الناس واقبح اثر الناس عليهم. ينفون عن كتاب

الله تحريف الغالبيين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. الذين عقدوا الوية البدعة واطلقوا عنان الفتنة. فهم مختلفون في الكتاب مخالفون - [00:47:26](#)

الكتاب مجمعون على مخالفة الكتاب. يقولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بغير علم. يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال على الناس بما يشبهون عليهم فنعوذ بالله من فتنة المضلين. نعم يعني - [00:47:46](#)
خذ معك هذه الكلمة في الكتاب. ويخدعون الجهال الناس بما يشبهون عليهم. سيأتي ما يذكرون من آيات للخديعة بالمسلم. الخديعة بالمسلمين. نعم احسن الله اليكم قال باب بيان ما ضلت فيه الزنادقة من متشابه القرآن. قال احمد رحمه الله في قوله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها - [00:48:03](#)

قالت الان يذكر القسم الاول من المتشابه والامام احمد رحمه الله في هذا الكتاب ذكر ما ذكره ذكر الجهمية من متشابه في الصفات وغيرها وعمم ذلك الشيخ محمد بن امين الشنقيط رحمه الله متوفى سنة الف وثلاث مئة - [00:48:29](#)
واربعة والف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين من الهجرة. فصف كتابه دفع ايهام الاضطراب عن اي الكتاب. فكل اية يظن ان بينهما تناقض يذكر الجمع بينهم وهو كتاب حري بطالب العلم ان يقتنيه وان يقرأه - [00:48:50](#)
احسن الله اليكم قال باب بيان ما ظلت فيه الزنادقة. الشنقيطي رحمه الله جميع هذه الايات اللي ذكرها الامام احمد بن حنبل ذكر في ذلك الكتاب وزاد عليه جملة كبيرة. نعم. احسن الله اليكم. قال - [00:49:10](#)

ما ظلت فيه الزنادقة من متشابه القرآن قال احمد رحمه الله في قوله عز وجل كلما ناضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. قالت الزنادقة فما بال التي عصت قد احترقت وابدلهم الله جلود غيرها فلا نرى الا ان الله يعذب جلودا لم تذب حين يقول بدلناهم جلودا غيرها. فشكوا في القرآن - [00:49:27](#)
وزعموا انه متناقض فقلت لهم ان قول الله عز وجل بدلناهم جلودا غيرها ليس معناهم جلودا غير جلودهم وانما معنى بدلناهم جلودا غيرها تجديدها لان جلودهم اذا نضجت جددتها الله وذلك لان القرآن فيه خاص وعام ووجوه كثيرة وخواطر يعلمها العلماء - [00:49:47](#)

لماذا الجهمية يفعلون مثل هذه الافايعيل يأتون بمتشابه واية اخرى متشابهة نقول حتى يشكوكوا حتى يشكوكوا اهل سنة في القرآن فلا يرجعون اليه. في زعمهم والعياذ بالله اليكم. واما قول الله عز وجل هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون. ثم قال في اية اخرى ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون - [00:50:07](#)

آيات يظن ان متشابهة لكن في جملة الجواب عنها انها في موطن كذا وفي موطن كذا اذا هنا لا يتكلمون وهنا في موطن اخر يتكلمون كما سيأتي ستأتي آيات كثيرة على هذا النمط في الجواب عنها - [00:50:36](#)
فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ قال هذا يوم لا ينطقون ثم قال في موضع اخر ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. فزعموا ان هذا الكلام ينقض بعضه بعضا - [00:50:54](#)

فشكوا في القرآن. اما تفسير هذا يوم لا ينطقون الآية. فهذا اول ما تبعث الخلائق على مقدار ستين سنة لا ينطقون ولا يؤذن لهم في الاعتذار فيعتذرون ثم يؤذن لهم في الكلام فيتكلمون فذلك قوله ربنا بصرنا وسمعنا فرجعنا نعمل صالحا. فاذا اذن لهم في الكلام فتكلموا واختصموا فذلك قوله ثم انكم يوم القيامة - [00:51:05](#)

عند ربكم تختصمون عند الحساب واعطاء المظالم ثم يقال لهم بعد ذلك لا تختصموا لدي اي عندي وقد قدمت اليكم بالوعيد يعني في الدنيا فان العذاب مع هذا القول واما قوله عز وجل ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم هم يوم بكم وصما. وقال في اية اخرى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار - [00:51:25](#)

فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ قال ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما. ثم يقول في موضع اخر ان ثم يقول في موضع اخر انهم ينادي بعض انهم ينادي بعضهم بعضا فشكوا في القرآن من اجل ذلك. اما تفسيره ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة فانهم اول ما يدخلون - [00:51:46](#)

النار يكلم بعضهم بعضا وينادون يا مالك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكتون. ويقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب. وربنا غلبت علينا شقوتنا فهم يتكلمون حتى يقال لهم اخسئوا اخسئوا فيها ولا تكلمون. صاروا عميا وبكما وصما وينقطع الكلام ويبقى الزفير والشهيق. فهذا تفسير ما شكت فيه - [00:52:06](#)

زنادقة من قول الله عز وجل واما قول الله عز وجل وايضا يعني ذكروا انه موضع لا يتكلم موضع يتكلم. وسيأتي ايضا الان في الايات بانهم بانه لا يسأل بعضهم بعضا شيء - [00:52:26](#)

في موضع اخر لم يتساءلون. يقول كيف الجمع؟ نقول هذا في موطن وهذا في موطن. نعم واما قول الله عز وجل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال في اية اخرى فاقبل بعضهم على بعضهم يتساءلون فقالوا كيف يكون هذا من الكلام - [00:52:41](#)

فشكوا في القرآن من اجل ذلك اما قوله عز وجل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا عند النفخة الثانية اذا قاموا من القبور لا يتساءلون ولا ينطقون بذلك فاذا حوسبوا ودخلوا الجنة والنار اقبل بعضهم على بعض يتساءلون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. واما قول الله واما قول الله عز وجل ما - [00:52:59](#)

سللكم في سقر قالوا لم نك من المصلين. وقال في اية اخرى فويل للمصلين. قالوا ان الله قد ذم قوما كانوا يصلون فقال فويل للمصلين. وقد قال في قوم انهم انما دخلوا النار لانهم لم يكونوا من المصلين فشكوا في القرآن من اجل ذلك وزعموا انه متناقض قال كيف والله يقول - [00:53:19](#)

فويل للمصلين يعني ويل الذي يصلي ومرة قال ما سللكم في سقر قال انكم مصلين الجواب سيأتي بان الذي لا يصلي هو الذي يدخل النار من المصلي لا يدخل النار. لانه لم يكملوا الاية فهي المصلين عن صلاتهم ساهون. نعم. احسن الله اليكم - [00:53:39](#)

فشكوا في القرآن من اجل ذلك وزعموا انه متناقضون. قال اما قوله فويل للمصلين عنا به المنافقين. الذين هم عن صلاتهم ساهون حتى يذهب الوقت. الذين هم يراؤون هنا يقول اذا رأوهم صلوا واذا لم يروهم لم لم يصلوا. واما قولهما سللكم في سقر قالوا لم نك من المصلين. يعني من الموحدين المؤمنين فهذا ما شكت فيه الزنادقة - [00:53:59](#)

نعم الشبه الاتية في التناقض فيما يزعمون اصل بني ادم الله يقول من تراب في اخرى من طين لازب في اخرى من ماء. فالجواب ان اصله من تراب ثم هذه المراحل - [00:54:19](#)

التراب ماذا تصير علاقة مضغة ثم عظام ثم تكسر عظام لحما كما سيأتي نعم. احسن الله اليكم قال واما قول الله عز وجل خلقكم من تراب ثم قال من طين لازب ثم قال من سلاله ثم قال من حمأ مسنون ثم قال من صلصال كالفخار. فشكوا في القرآن وقالوا هذا لا شك انه ينقض بعضه بعض - [00:54:33](#)

فهذا بدو خلق ادم خلقه الله اول بدأه من تراب ثم من طينة حمراء وسوداء وبيضاء او من طينة طيبة وسبخة فلذلك ذريته طيب وخبير اسود واحمر وابيض ثم بل ذلك التراب وصار طينا فذلك قوله من طين فلما لصق الطين ببعضه بعض فصار طينا لازما يعني لاصقا - [00:54:56](#)

ثم قال من سلاله من طين يقول مثل الطين اذا عصر انسل من بين الاصابع. ثم نتن فصار حمأ مسنونا فخلق من الحمأ فلما جف صار صلصال كالفخار يقول صار له صلصلة الفخار يقول له دوي كدوي الفخار فهذا بيان خلق ادم. واما قوله من سلاله من ماء مهين - [00:55:16](#)

خلق ذريته من سلاله يعني النطفة اذا انسلت من الرجل. فذلك قوله من ماء يعني النطفة مهين يعني ضعيف فهذا ما شكت فيه الزنادقة واما قوله رب المشرق والمغرب ورب المشرقين ورب المغربين وارب المشارق والمغارب فشكوا في القرآن وقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ اما قوله رب المشرق - [00:55:36](#)

في هذا اليوم الذي يستوي فيه الليل والنهار اقسام الله سبحانه بمشرقه ومغربه. واما قوله رب المشرقين ورب المغربين فهذا اطول يوم في السنة واقصر يوم في السنة اقسام الله - [00:55:56](#)

تعالى بمشرقهما ومغربهما واما قول برب المشارق والمغارب فهو مشارق السنة ومواربها فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. واما قول

الله عز وجل وان يومنا عند ربك كالف سنة مما تعدون وقال في اية اخرى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون وقال في اية اخرى تعرج الملائكة - [00:56:06](#)

ملائكة الروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا. فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم وهو ينقض بعضه بعضا؟ قال ما قوله وان يوما عند ربك كالبسین - [00:56:26](#)

سنة مما تعدون فهذا من الايام التي خلق الله فيها السماوات والارض خلقها في ستة ايام كل يوم مقداره الف سنة. يعني هذه الاية وان يومي عند ربك كال في سنة - [00:56:36](#)

في الزمن الاتي يدبر الامر من السماء الارض في المسافة وسيأتي الاية الثالثة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. الامام احمد يقول من ولي الحساب غير الخلائق. لو ولي حساب غير خلق كان خمسين - [00:56:46](#)

الف سلامة لكن مطلع الاية في العروج وليس في الحساب الله يقول تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقدار خمسين الف سنة لذلك قال الامام مجاهد رحمه الله ان ما بين العروج من العرش الى الارض السابعة خمسين الف سنة - [00:57:02](#)

ولذكر الامام احمد قول اخر لاهل السنة رحمه الله كل يوم مقداره الف سنة. واما قوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة. وذلك ان جبريل كان ينزل الى - [00:57:23](#)

صلى الله عليه وسلم ويصعد الى السماء في يوم كان مقدار الف سنة وذلك ان من السماء الى الارض مسيرة خمسمائة سنة. فهبوط خمسمائة عام وصعود خمسمائة عام كذلك الف سنة. واما قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. يقول لاوله حساب الخلائق غير الله. خمس مئة عام - [00:57:39](#)

قال العلماء حساب العرب الذين خطبوا به اثناء نزول القرآن. يعني في يوم اربعون كيلو وهو سير الجمال المعتاد وسير ابن و سير ادم آ في الارض اذا نظرت الى الف سنة - [00:57:58](#)

سبعة ملايين ومئة وعشرين الف كيلو ما بين السماء من العرش الى ادنى الارض السابعة في المسافة كما قال سبحانه خمس في يومك مقداره الف سنة واما قول في يوم كان مقدار خمسين الف سنة يقول لو ولي حساب الخلائق غير الله ما فرغ منه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويفرغ الله منه على مقدار نصف - [00:58:19](#)

يوم من ايام الدنيا اذا اخذ في حساب الخلائق فذلك قوله وكفى بنا حاسبين يعني لسرعة الحساب. واما قوله يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشرکوا اين شركاء الذين كنتم تزعمون الى قوله والله ربنا ما كنا مشركين فانكروا وان كانوا مشركين. وقال في اية اخرى ولا يكتُمون الله حديثا فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض - [00:58:51](#)

اما قوله والله ربنا ما كنا مشركين وذلك انها شرك ان اهل الشرك اذا رأوا ما يتجاوز الله عن اهل التوحيد يقول بعضهم لبعض اذا سأل اذا سألنا نقول لم نكن مشركين - [00:59:11](#)

لما جمعهم الله وجمع اصنامهم وقال اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ قال الله تعالى ثم لم تكونوا فتنة الا هم قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. فلما والشركة ختم الله على افواههم وامر الجوارح فنطقت بذلك قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد رجلهم بما كانوا يكسبون. فاخبر الله عز وجل عن الجوارح - [00:59:21](#)

حين شهدت فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. واما قوله عز وجل ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة. وقال يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرة وقال ان لبثتم الا يوما. وقال في اية اخرى ان لبثتم الا قليلا من اجل ذلك شكت الزنادقة. اما قوله الا لبثتم الا عشرة قالوا ذلك اذا خرجوا من قبورهم فنظروا الى - [00:59:41](#)

ما كانوا يكذبون به من امر البعث. وقال بعضهم لبعض ان لبثتم في القبور الا عشر ليال. ثم استكثروا العشر فقالوا ان لبثتم الا يوما في القبور. ثم استكثروا اليوم - [01:00:01](#)

فقالوا ان لبثتم الا قليلا ثم استكثروا القليل فقالوا ان لبثتم الا ساعة من نهار. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. واما قوله يوم يجمع الله الرسل قولوا ماذا اوجبتم؟ قالوا لا علم لنا انك انت علم الغيوب. وقال في اية اخرى ويقولون اشهد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم

فقالوا كيف يكون هذا؟ يقولون لا علم لنا واخبر عنهم انهم - [01:00:11](#)

يقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فزعموا ان القرآن ينقض بعضه بعضا. اما قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا وجبتم فانه يسألهم عند زمرة جهنم فيقول ماذا وجبتم في التوحيد فتذهب عقولهم عند زمرة جهنم. فيقولون لا علم لنا ثم ترجع اليهم عقولهم من بعد فيقولون هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فهذا - [01:00:31](#)

سير ما شكت فيه الزنادقة واما قول وجوه يومين ناظرة الى ربها ناظرة وقال في اية اخرى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فقالوا كيف يكون هذا يخبر انهم ينظرون - [01:00:51](#)

الى ربهم وقال في اية اخرى لا تدركه الابصار. فالشك في القرآن وزعم انه ينقض بعضه بعضا. اما قول وجوه يومئذ ناظرة يعني الحسن والبياض الى ربها يعني تعالين ربها في الجنة. واما قوله لا تدرك الابصار يعني في الدنيا دون الآخرة وذلك ان اليهود قالوا لموسى ارنا الله جارة فاخذتهم الصاعقة. فماتوا - [01:01:01](#)

قبول قولهم ارنا الله جاره. وقد سألت مشركوا عرب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا او تأتي بالله والملائكة قبيلا. فلما سألو النبي صلى الله عليه وسلم هذه المسألة قال الله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل؟ حين قالوا ارنا الله جارة فاخذتهم الصاعقة. فانزل الله سبحانه يخبر انه لا تدركه الابصار وانه لا - [01:01:21](#)

الله احد في الدنيا دون الآخرة. فقال لا تدرك الابصار يعني في الدنيا فاما في الآخرة فانهم يرونه فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة واما قول موسى سبحانه تبث اليك وانا اول المؤمنين. وقال السحرة انا نضرع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اولى المؤمنين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان صلاتي ونسكي - [01:01:41](#)

المحيا يوم مات لله رب العالمين الى قوله وانا اول المسلمين. فقالوا فكيف قال موسى وانا اول المؤمنين وقد كان قبله ابراهيم مؤمن ويعقوب واسحاق. فكيف جاز لموسى ان يقول وانا اول المؤمنين وقالت السحرة ان كنا اول المؤمنين وكيف جاز للنبي صلى الله عليه وسلم ان يقول وانا اول المسلمين وقد كان قبله مسلمون كثير - [01:01:59](#)

عيسى ومن تابعه فشكوا في القرآن وقالوا انه متناقض. اما قول موسى وانا اول المؤمنين فانه حين قال قال ربي ارني انظر اليك. قال الله تعالى لن تراني ولا اوصاني احد في الدنيا الا مات فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانه تبث اليك من قوله ارني انظر اليك وانا اول المؤمنين يعني - [01:02:19](#)

اول المصدقين انه لا يراك احد في الدنيا الا مات. واما قول السحرة ان كنا اول المؤمنين يعني اول من صدق لموسى من اهل مصر من القبط. واما قول النبي - [01:02:39](#)

صلى الله عليه وسلم وانا اول المسلمين يعني من اهل مكة فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة واما قول الله عز وجل ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال في اية اخرى فان يعذبهم عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وقال في اية اخرى ان المنافقين بالدرك الاسفل من النار فشكوا في القرآن وقالوا انه - [01:02:49](#)

وينقض بعضه بعضا. اما قوله ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يعني اشد عذابا اشد عذابا اشد عذاب ذلك الباب الذي هم فيه. واما قوله فاني اعذبهم عذابا لا اعذبه احد - [01:03:06](#)

من العالمين وذلك ان الله مسخهم خنازير فعذبهم بالمسخ بما لم يعذب به من سواهم من الناس. واما قوله ان المنافقين بالدرك الاسفل من النار لان جهنم لها سبعة ابواب جهنم - [01:03:16](#)

والحطمة وصقر والسعير والجحيم والهاوية هم في اسفل درك فيها. وما قول الله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع ثم قال ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقد اخبر اننا - [01:03:26](#)

ومطعما غير الضريع فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض. اما قوله ليس لهم طعام الا من ضريع يقول ليس لهم طعام في ذلك الباب الا من ضريع ويأكلون زقوما في غير ذلك الباب فذلك قوله - [01:03:36](#)

شجرة الزقوم طعام الاثيم فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. واما قول ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. ثم

قال في اية اخرى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق فقالوا - [01:03:46](#)

كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ يخبر انه مولى من امن ثم قال وان الكافرين لا مولى لهم فشكوا في القرآن. اما قوله ذلك بان الله مولى الذين امنوا يقول ناصر الذين امنوا ان الكافرين - [01:03:56](#)

يقول الله لا ناصر لهم واما قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق لان في الدنيا اربابا باطلة فهذا تفسير ما شكت به الزنادقة. واما قوله ان الله يحب المقسطين - [01:04:06](#)

وقال في اية اخرى واما القاصدون فكانوا لجهنم حطبا فقالوا كيف يكون هذا من الكلام المحكم اما قوله وما القاصدون فكانوا لجهنم حطبا يعني العادلون بالله الذين يجعلون له عدلا من خلقه - [01:04:16](#)

فكيف يعبدونه مع الله؟ واما قوله اقسطوا ان الله يحب المقسطين يقولوا اعدلوا فيما بينكم وبين الناس ان الله يحب الذين يعدلون وقال في اية اخرى الله مع الله يعني يشركون فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة - [01:04:26](#)

واما قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعضهم وقال في اية اخرى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا فكان هذا عند من لا يعرف معناه ينقض بعضه بعضا - [01:04:40](#)

اما قوله والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء يعني من الميراث وذلك ان الله عز وجل حكم على المؤمنين لما هاجروا الى المدينة الا يتوارثوا الا بالهجرة فان مات - [01:04:50](#)

رجل بالمدينة مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم. وله اولياء من مكة لم يهاجروا. كانوا لا لم يهاجروا كانوا لا كانوا لا يتوارثون وكذلك ان مات رجل من مكة - [01:05:00](#)

اولي مهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرثه المهاجر. فذلك قوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء من الميراث حتى يهاجروا. فلما كثر المهاجرون رد - [01:05:10](#)

الله الميراث عن الاولياء هاجروا او لم يهاجروا فذلك قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين. واما قوله والمؤمنون والمؤمنات وبعضهم اولياء بعض يعني في الدين والمؤمن يتولى المؤمن في دينه فهذا تفسير ما شكت فيه

الزنادقة - [01:05:20](#)

واما قوله جل ثناؤه لابليس ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال موسى حين قتل النفس هذا من عمل الشيطان فشكوا في القرآن وزعموا انه متناقض. اما قوله ان عبادي ليس لك عليهم - [01:05:35](#)

يقول عباده الذين استخلصهم الله لدينه ليس لابليس عليهم سلطان ان يظلمهم في دينهم او في عبادة ربهم ولكنه يصيب منهم من قبل الذنوب فاما في الشرك فلا يقدر ابليس - [01:05:45](#)

عن دينهم لان الله سبحانه استخلصهم لدينه. وما قول موسى هذا من اعمال الشيطان يعني من تزيين الشيطان كما زين ليوسف ولادم وحواء وهم عباد الرحمن المخلصون. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. واما قول الله للكفار اليوم انا نساكنكم كما نسيتم لقاء يومكم

هذا وقال في اية اخرى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى فشكوا في القرآن. اما قوله اليوم - [01:05:55](#)

هم يقولوا نترككم في النار كما نسيتم كما تركتم العمل للقاء يومكم هذا واما قوله في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى يقول لا يذهب من حفظه ولا ينساه. واما قول الله عز وجل - [01:06:15](#)

عاشوراء يوم القيامة اعمى وقال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. وقال في الاية الاخرى فبصرك اليوم حديد. فقالوا

كيف يكون هذا من الكلام المحكم؟ يقول انه اعمى ويقول فبصرك اليوم - [01:06:25](#)

بالقرآن اما قوله نحشره يوم القيامة اعمى يعني عن حجته. قال رب لما حشرتني اعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا لها مخاصما بها فذلك قوله فعميت عليهم الانباء يوم يقول الحجج فهم لا يتساءلون واما قوله فبصرك اليوم حديد وذلك ان الكافر اذا خرج من قبره

شخص بصره ولا يطرف بصره حتى يعاين جميع ما كانوا - [01:06:35](#)

من امر البعث. فذلك قوله لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك. يقول غطاء الآخرة. فبصرك اليوم حديد يحد النظر لا

يطرف حتى يعاين ما كان يكذب به من امر البعث. فهذا تفسير ما شكت فيه الزنادقة. واما قوله لموسى انني معكم اسمع وارى وقال في اية اخرى ان معكم مستمعون - [01:06:55](#)

قالوا كيف قال انني معكما وقال في اية اخرى ان معكم مستمعون فشكوا في القرآن من اجل ذلك اما قوله ان معكم فهذا في مجاز اللغة. يقول الرجل للرجل انم. قال شيخ الاسلام - [01:07:15](#)

ابن القيم قول ابن احمد هذا مجاز في اللغة يعني يجوز وليس بممتنع وبين الامام احمد رحمه الله في هذا الكتاب المراد بذلك قال فهو بعد اسطر فهذا فهو جائز في اللغة. وليس معناه انه من باب المجاز الذي فيه تأويل للصفات - [01:07:25](#)

نتعلق بهذه الكلمة آ بعض الطوائف لتأويل الصفات. وفهموا آ كلام الامام احمد على غير وجهه الله اليكم. اما قوله انا معكم فهذا في مجاز اللغة يقول الرجل للرجل انا سنجري عليك رزقك انا سنفعل بك كذا خيرا. واما قوله انني معكما اسمع وارى - [01:07:46](#)

هو جائز في اللغة. يقول الرجل الواحد للرجل ساجري عليك رزقك او سافعل بك خيرا. قال الخلال واخبرني ابراهيم ابن جعفر ابراهيم ابن جعفر ابن جابر قال حدثنا محمد احمد بن حبيب قال قال احمد بن حنبل رحمه الله كتبت من العربية اكثر مما كتب ابو عمرو الشيباني. ابو عمرو الشيباني توفي سنة مئتين وستة - [01:08:09](#)

لغوي نحوي كبير كتب عن عن ثمانين قبيلة من العرب الامام احمد يقول انا كتبت اكثر منه لذلك يا ام احمد يعد من ائمة اللغة. لذا قال ابو عبيد بن سلام بن قاسم بن سلام مع الامام احمد. هو امام في الحديث امام في - [01:08:29](#)

فقه امام في اللغة امام في الزهد امام في الورع. امام في الفقر رحمه الله. فقد كان فقيرا آ لكن لم يضره ذلك في دينه وسيبدأ من الان المصنف رحمه الله من هنا حتى نهاية الكتاب في ذكر شبه الجهمية هو الرد عليه - [01:08:49](#)

اول شبهة الايمان بالله ينكرون الايمان بالله. لماذا تنكرون الايمان بالله؟ قال لنا لا نؤمن الا بشيء محسوس في احدى الحواس الخمس نرى اما ان نراه او نسمعه او نلمسه او ندرك ذلك الامر بالشم او بالذوق - [01:09:12](#)

قال والرب ليس في شيء من ذلك فننكر الرب الله عن ذلك فيرد شيخ الاسلام رحمه الله عليهم ذلك. ويبين ما هو اصل المنشأ في ذلك. منهم. نعم احسن الله اليكم. قال الامام احمد رحمه الله وكان الجهم شيعته كذلك دعوا الناس الى المتشابه من القرآن والحديث فضلوا واضلوا بكلامهم بشرا كثيرا. فكان مما - [01:09:34](#)

من امر الجهم عدو الله انه كان من اهل خراسان من اهل الترمذي وكان صاحب خصومات وكلام وكان اكثر كلامه في الله. فلقي اناسا من المشركين. الخصومات يعني يجاد في النصوص الكتاب والسنة - [01:10:02](#)

ترى رائحة الكفر من لسانه السلام عليكم. فلقي اناسا من المشركين يقال لهم السمنية فعرفوا الجهمة فعرفوا الجهم فقالوا له نكلمك فان فان ظهرت حجتنا عليك دخلت في ديننا ظهرت عجتك علينا دخلنا في دينك. فكان مما كلموا به الجاهل ان قالوا له الستزعم ان لك الها؟ قال الجاهل نعم. فقالوا لو فهل رأيت الهك؟ قال لا. قالوا فهل سمعت كلامه؟ قال لا - [01:10:15](#)

قالوا فشمت له رائحة؟ قال لا. قال فهل وجدت له حسا؟ قالوا فهل وجدت له حسا؟ قال لا. قالوا فوجدت له مجسا؟ قال لا. فقالوا فما يدريك انه اله؟ قال فتحير الجهم فلم - [01:10:40](#)

تدري من يعبد اربعين يوما ثم انه استدرك حجة مثل حجة زنادقة النصارى وذلك ان زنادقة النصارى يزعمون ان الروح التي هي في عيسى ابن مريم عليه السلام هي رح الله من ذات الله فاذا اراد - [01:10:50](#)

ان يحدث امرا دخل في بعض خلقه. فتكلم على لسان خلقه فيأمر بما شاء وينهى عما شاء وهو روح غائب عن الابصار. فاستدرك الجهم حجة مثل هذه الحجة فقال لاسمني الست تزعم ان فيك روحا - [01:11:00](#)

قال نعم. قال فهل رأيت روحك؟ قال لا. قال فهل سمعت كلامه؟ قال لا. قال فوجدت له حسا او مجسا؟ قال لا. قال فكذلك الله لا يرى له وجهه لا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة. وهو غائب عن - [01:11:10](#)

لا يكون في مكان دون مكان ووجد ثلاث آيات في القرآن والمتشابهة. يعني الجعد او الجهم توافق مع النصارى والسمانية في معتقدهم. بعدم ذلك ذكر الامام احمد رحمه الله ما هو اصل الجهمية؟ ما هي النصوص التي يرجعون اليها؟ قال فقط جزء من ثلاث

ليس كمثلي شيء لنفي الصفات لا تدركه الابصار نفي الرؤيا الثالثة وهو الله في السماء في السماوات وفي الارض لنفي علو الله على عرشه ونهو في كل مكان فقط ليس عندهم سوى هذه الايات. والله يقول افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. نعم - 01:11:46
 ووجد ثلاث آيات في القرآن من المتشابه قوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله هو الله في السماوات وفي الارض وقوله لا تدرك اولي الابصار وهو يدرك الابصار قال شيخ الاسلام - 01:12:09

هذه اصول الجهمية وذكر الامام احمد رحمه الله سطر فبنى اصل كلامه كله على هؤلاء الثلاث الايات احسن الله اليكم فبنى اصل كلامه كله على هؤلاء الايات وتأول القرآن على غير تأويله وكذبه باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم ان من وصف من الله شيئا مما وصف به نفسه في كتابه - 01:12:19

او حدد به عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وكان من المشبهات فاضل بكلام بشرا كثيرا وتبعه على قوله رجال من اصحاب ابي حنيفة واصحاب عمرو بن عبيد بالبصرة تواضع ديننا الجهمية فاذا سألهم الناس عن قول الله - 01:12:40

واذا سألهم الناس عن قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وما تفسيره يقولون ليس كمثله شيء من الاشياء وهو تحت الاراضين السابعة. وكما هو على العرش لا يخلو منه مكانا ولا يكون في مكان - 01:12:54
 كل مكان ولم يتكلم ولا يتكلم ولا ينظر اليه احد في الدنيا ولا ينظر اليه احد في الآخرة ولا يوصف هو لا يعرف بصفة ولا بفعل ولا له غاية ولا له منتهى ولا يدرك بعقل وهو وجه كله وهو علم - 01:13:04

سمع كله وبصره ونور كله وقدرة كله. ولا يكون شيئا مختلفين ولا يوصف بوصفين مختلفين وليس له اعلى ولا اسفل وليس له اعلى ولا اسفل ولا نواح ولا جوانب ولا - 01:13:14

يمين ولا شمال ولا هو ثقيل ولا خفيف ولا له لون ولا له جسم واسم معلوم او او معقول. وكلما خطر بقلبك انه شيء تعرفه فهو على خلافه. قال احمد رحمه الله فقلنا فهو - 01:13:24

فقالوا هو شيء لكن الاشياء. فقلنا ان الشيء الذي لا كالأشياء قد عرف اهل العقل. يعني هم في مقصدهم هو شيء لك الاشياء يعني نفي نقول مثلا في كأس لكن ليس كالكؤوس - 01:13:34

ما هو ليس بكأس يعني معدوم وكذلك يقولون الله عز وجل ليس شي كالأشياء طيب ما هو ولا شيء تقول مثلا في سيارة ليست كالسيارات. هل هي سيارة؟ لا. يعني ليست سيارة طائرة - 01:13:52

الله عز وجل يقولون تعالى الله عن ذلك يقول عن كلامهم الله ليس بشيء كالأشياء ما هو هذا الشيء الذي ليس هو لا شيء وبينفون عن الله السمع والبصر وغير ذلك من الصفات العظيمة - 01:14:14

والعياذ بالله نعم احسن الله اليكم وقلنا ان الشيء الذي يعني كلمة شيء لك الاشياء نفي ذلك الشيء يعني تقول المسجد النبوي لا شيء في فيه مثله. يعني ما في مسجد مثل مسجد النبوي - 01:14:31

وكذلك مقالتهم. الله شي لا كالأشياء ليس له صفات فقلنا ان الشيء الذي لا كالأشياء قد عرف عن العقل انه لا شيء فعند ذلك تبين للناس انهم لا يثبتون شيئا ولكنهم يدفعون عن انفسهم الشن الشنعة بما يقرون من العلانية - 01:14:51

فاذا قيل له من تعبدون قالوا نعبد من يدبر امر هذا الخلق فقلنا فهذا الذي يدبر امر هذا الخلق هو مجهول لا يعرف بصفة قالوا نعم. فقلنا قد عرف المسلمون انكم لا تثبتون شيئا وانما وانما تدفعون - 01:15:10

انفسكم الشنعة بما تظهرون. وقلنا لهم هذا الذي يدبر هو الذي كلم موسى فقالوا لم يتكلم ولا يتكلم. لان الكلام لا يكون الا بجارحة والجوارح عن الله تعالى منفية. فاذا - 01:15:20

سمع الجاهل قولهم يظن انه من اشد الناس تعظيما لله سبحانه. فاذا سمع الجاهل قولهم يظن انه من اشد الناس تعظيما لله سبحانه لا يشعر انهم انما يعود قولهم الى فرية - 01:15:30

الله ولا يعلمونهم انما يعود قولهم الى ضلالة وكفر. قال احمد رحمه الله فيما يسأل عنه الجامي قالوا لو تجد في كتاب الله اية تخبر عن

القرآن انه مخلوق فلا يجد - [01:15:40](#)

ويقال له فتجده في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان القرآن مخلوق فلا يجد. فيقال لهم فلم قلت فسيقولون فلن يذكر مسألة هل القرآن مخلوق ام لا - [01:15:50](#)

الجميع يقول ان الله مخلوق فان كلام الله مخلوق او ان القرآن مخلوق لنفي ان الله يتكلم الله عن ذلك وسيأتي الرد عليهم في ذلك. والرد في ذلك ان كلمة جعل - [01:16:03](#)

اما ان تكون من المخلوقين واما ان تكون من الخالق سبحانه وتعالى. اذا كانت من المخلوقين فهي بمعنى سمي الذين جعلوا القرآن عظيم يعني سمو القرآن عظيم. وتقول جعلت ابني زيدا يعني سميته زيدا. والقسم الثاني على - [01:16:24](#)

معنا النوع الثاني على معنى فعل من الافعال. تقول جعلت اصبعي في اذني. يعني فعلت هذا الاصبع في اذني. واذا كانت من الخالق سبحانه وتعالى تكون جعل على معنيين. المعنى الاول جعل على معنى خلق - [01:16:45](#)

وجعل الظلمات والنور يعني خلق الظلمات والنور. والمعنى الثاني على معنى غير خلقه. كما سيأتي نعم. احسن الله اليكم. فيقال له فلما قلت فسيقول من قول الله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا. وزعم انا جعل بمعنى خلق فكل مجعول هو مخلوق فادعى كلمة من

الكلام - [01:17:05](#)

يحتج بها من اراد ان يلحد في تنزيلها ويبتغي الفتنة في تاويلها وذلك ان جعل في القرآن من المخلوقين على وجهين. على معنى

التسمية وعلى معنى فعل من افعالهم بمعنى التسمية هذا المعنى الاول - [01:17:24](#)

المعنى الثاني على معنى فعل. على معنى فعل من افعالهم. نعم المثل الاول على معنى التسمية جعل القرآن عظيم جعل الملائكة عباد الرحمن اثنى سموا نعم قوله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين قالوا هو شعر وانباوا الاولين فهذا على معنى تسمية. وقال وجعلوا

الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انهم سموهم انا - [01:17:37](#)

ما ذكر جعل على غير معنى تسميته فقال اجعلونا صابعا في اذانهم فهذا يدل على معنى فعله من افعالهم وقال حتى اذا جعله نارا هذا على معنى فعل هذا جعل المخلوقين. ثم يذكر - [01:18:03](#)

كلمة جعل اذا كانت اتت في القرآن من الله ثم على معنى خلق لكم السمع والابصار واما بمعنى على غير خلق ما جعل الله من معنى خلق ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة يعني ما خلق. نعم. احسن الله اليكم. ثم ذكر جعل من الله على معنى خلقه وجعل على غير

معنى خلق - [01:18:13](#)

الذي قال الله تعالى جعل على معنى خلق لا يكون الا خلقا ولا يقوم الا مقام خلق لا يزول عنه المعنى فاذا قال تعالى جعل على غير

معنى خلق لا يكون خلقه - [01:18:39](#)

ولا يقوم مقام خلق ولا يزول عنه المعنى. فمما قال الله عز وجل جعل على معنى خلق قوله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض

وجعل الظلمات والنور يعني وخلق الظلمات والنور - [01:18:49](#)

وقال وجعل لكم السمع والابصار. يقول وخلق لكم السمع والابصار. وقال وجعلنا الليل والنهار ايتين يقول وخلقنا الليل والنهار ايتين

وقال وجعل الشمس سراجا وقال هو الذي خلقكم من نفس واحد - [01:18:59](#)

وجعل منها زوجها يقول وخلق منها زوجها يقول خلق من ادم حواء. قال وجعل الارواس يقول وخلق الارواسي ومثله في القرآن كثير فهذا وما كان على مثله لا يكون الا ما - [01:19:09](#)

ثم ذكر جعل على على معنى غير خلق قوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة لا يعني ما خلق الله من باخرة ولا سائبة. وقال الله تعالى لابراهيم واني جعلك للناس اماما لا يعني اني خالقك للناس اماما لان خلق ابراهيم. لان خلق ابراهيم كان متقدما. وقال ابراهيم رب

اجعل هذا البلد امنا وقال ابراهيم رب اجعلني مقيم الصلاة من ذريتي - [01:19:19](#)

يعني اخلقني مقيم الصلاة. وقال يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة لا يعني. يريد الله الا يخلق لهم حظا في الآخرة. وقال لام

موسى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين. لا يعني خالقهم - [01:19:39](#)

المرسلين لان الله تعالى وعد ام موسى ان يرده اليها. ثم يجعله من بعد ذلك مرسلا. قال ويجعل ويجعل الخبيث بعضه على بعضهم فيرقمه جميعا فيجعله في جهنم لا يعني فخلق - [01:19:49](#)

فيخلقه في جهنم. قال قال ونريد ان نمّن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. لا يعني ونخلقهم ائمة ونخلقهم الوارثين. وقال فلما تجلى جعله دكا لا يعنيه خلقه دكا ومثله في القرآن كثير. فهذا وما يكون على مثال لا يكون على معنى خلق. فاذا قال الله جعل على معنى خلقه وقال جعل على غير معنى خلق فبأي حجة - [01:19:59](#)

الجهمي جعل اعلى معنى خلق. فان رد الجهمي جعل الى المعنى الذي وضعه الله فيه والا كان من الذين يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه. من بعد ما عقلوا - [01:20:19](#)

وهم يعلمون. فلما قال الله عز وجل انا جعلناه قرآنا عربيا يقول جعله عربيا جعله جعله. سبق الذي سبق من اول مقدمة لهذا الاصل الذي سيأتي اليه بان قوله فيما استدل به الجهمية انا جعلناه قرآنا هم يقولون خلقناه - [01:20:29](#) قرآنا. يعني الله خلق القرآن بين الاقسام السابقة وان قوله انا جعلناه قرآنا عربيا يكون في القسم الثاني من جعل اذا اتت من الله عز وجل فجعلناه يعني الله عز وجل جعله عربيا - [01:20:49](#)

فسر في الآية الاخرى انا انزلناه نعم وقال بزورة الزخرف انا جعلناه قرآنا عربيا لعلك متعقلون. لذلك ترى في تفسير كثير من العلماء في قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا يقولون انا خلقناه قرآن عربيا - [01:21:09](#)

كما يقول ذلك الزمخشري والرازي وغيرهم من الاشاعرة والمعتزلة والجاهمية. نعم وقال في سورة الزخرف انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وقال لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال فانما يسرناه بلسانك. فلما جعل الله القرآن عربيا ويسره بلسانه - [01:21:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك فعلا من افعال الله تبارك وتعالى جعل به القرآن عربيا وليس كما زعموا معنا وانزلناه بلسان عربي وقيل بيناه. يعني هذا بيان لمن اراد الله هدى - [01:21:55](#)

باب ثم ان الجامي ادعى امرا اخر وهو من المحال فقال اخبرونا عن القرآن. نعم يذكر هنا شبهة الجهمية هل القرآن هو الله ام غير الله؟ نقول هذه كلمة لم يأتي بها الشرع - [01:22:05](#)

نقول القرآن هو كلام الله. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله نعم ثم ان الجامي ادعى امرا اخر وهو من المحالف قال اخبرونا عن القرآن يا هو الله تعالى او غير الله فادعى في القرآن امرا يهين الناس فاذا سئل الجاهل عن القرآن هو الله وهو غير الله فلا بد له من - [01:22:23](#)

يقول باحد القولين فان قال هو الله وقال له الجامي كفرته. وان قال هو غير الله قال صدقت. فلما لا يكون غير الله مخلوقا. فيقع في نفس الجاهل من ذلك ما يميل به الى قول الجهمي وهذه - [01:22:43](#)

المسألة من الجهمي هي من المغاليط. فالجواب للجهمي والجواب الجميل اذا سأل فقال اخبرونا عن القرآن هو الله وغير الله قيل له ان الله جل ثناؤه لم يقل في القرآن ان القرآن انا ولم يقل ان القرآن غيري وقال هو كلام فسميناه باسم سماه الله به - [01:22:53](#) فقلنا هو كلام الله تعالى فمن سمى القرآن بما سماه الله به كان من المهتدين وما سماه باسم غيره كان من الضالين وقد فصل الله بين قوله. نعم. هنا يذكر قاعدة - [01:23:08](#)

يقررهما ويفصلهما في الباب الذي يليها. وهو ان القول غير الخلق. الله يقول الا له الخلق والامر الخلق شيء والامر شيء اخر قول انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. قول. فالقرآن داخل في القول وليس داخل في الخلق - [01:23:19](#)

وقد فصل الله بين قوله وبين خلقه ولم يسمه قولا فقال له الخلق والامر فلما قال له الخلق لم يبقى شيء مخلوق الا كان داخلا في ذلك ثم ذكر ما ليس بخلق فقال والامر. فامر - [01:23:42](#)

هو قوله تبارك الله رب العالمين ان يكون قوله خلقا. وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرغ كل امر حكيم. ثم قال في القرآن هو امر من عندنا. وقال - [01:23:55](#)

لله الامر من قبل ومن بعد يقول لله القول من قبل الخلق ومن بعد الخلق والله يخلق ويأمر وقوله غير خلقه. وقال ذلك امر الله انزله اليكم وقال حتى اذا جاء امرنا او فاردت النور يقول - [01:24:05](#)

وقد جاء قولنا من من في امر القرآن يذكر الان هنا في الباب تقرير القاعدة السابقة القول شيء والخلق شيء. وان ويدلك على انهما شيان حرف العطف تمثل باية ليس فيها حرف عطف فدل على انها متغايرة - [01:24:15](#)

ايها لما لم يعطف دل على ان شيء واحد وغير متغايرة ان له ابا شيئا كبيرا وهو شخص واحد نعم. قال باب بيان ما فصل الله بين قوله وبين خلقه وذلك ان الله جل ثناؤه اذا سمى الشيء الواحد باسمين او ثلاثة اسامي فهو مرسل غير منفصل. واذا سمى شيئين مختلفين - [01:24:38](#)

يدعوا ما مرسلين حتى يفصل بينهما من ذلك قوله عز وجل يا ايها العزيز ان له ابا شيئا كبيرا. فهذا شيء واحد سماه بثلاثة اسامي وهو مرسل ولم يقل ان له ابا وشيئا - [01:24:58](#)

وكبيرة. وقال عسى ربه ان تالله ان تطلقن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات من تائبات عابدات سائحات ثم قال ثيبات فهذا اسم اسم شيء واحد فهو مرسل. فلما ذكر شيئين مختلفين فصل بينهما فذلك قول ثيبات ثم قال وابكارا. فلما كانت البكر غير الثيبين لم يدعوا - [01:25:08](#)

كان حتى وصل بينهما بذلك قوله وابكارا. وقال وما يستوي الاعمى ثم؟ قال والبصير فلما كان البصير غير الاعمى فصل بينهما ثم قال ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. فلما كان كل واحد من هذا - [01:25:28](#)

في غير الشيء الاخر فصل غير الشيء الاخر فصل بينهما. ثم قال الملك القدوس السلام ذا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. الخالق البارئ المصور فهذا كله اسم شيء واحد فهو مرسل ليس بمنفصل - [01:25:38](#)

وكذلك اذا قال الله ولا له الخلق ثم قال والامر لان الخلق غير الامر فهو منفصل. ولما بين رحمه الله ان القرآن غير مخلوق وانه من قول الله ذكر بعد ذلك في هذا الباب كيف وصل اليها؟ قال عن طريق الوحي - [01:25:53](#)

الله اليكم قال قال باب بيان ما ابطل الله تبارك وتعالى ان يكون القرآن الا وحي وليس بمخلوق. قال قوله والنجم اذا اوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان - [01:26:10](#)

وذلك ان قريشا قالوا ان القرآن شعر وقالوا اساطير الاولين وقالوا اضعف احلاما وقالوا تقوله محمد من تلقاء نفسه. وقالوا تعلمه من غيره فاقسم الله بالنجم اذا هوى يعني القرآن اذا نزل - [01:26:21](#)

فقال والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وما غوى وما ينطق عن الهوى. يقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يقل هذا القرآن من تلقاء نفسه فقال ان هو اي ما هو - [01:26:31](#)

يعني القرآن الا وحي يوحى. فابطل الله ان يكون القرآن شيئا غير الوحي لقوله ان هو يعني يقول ما هو الا وحي يوحى. ثم قال علمه يعني علم جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم القرآن وهو - [01:26:41](#)

شديد القواد مرة فاستوى الى ان قال فاوحى الى عبده ما اوحى فسمى الله فسمى الله القرآن وحيا ولم يسمه خلقا يذكر هنا هل القرآن شيء نسميه شيء ام لا؟ فنقول الله عز وجل لم يسمي القرآن شيئا وانما سمي ما بعد قوله شيء - [01:26:51](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن اما القرآن فالله عز وجل انزله وتعالى هم يهدفون الى ان القرآن مخلوق بقصدهم ان الله لا يتكلم فلازم قولهم ان الله عز وجل اخرج - [01:27:12](#)

وخلق هذا القرآن لا يستطيع الكلام وانزله اليها الله عن ذلك نعم نعم. قال باب ثمان الجامعة ادعى امرا اخر فقال اخبرونا عن القرآن هو شيء؟ قلنا نعم هو شيء فقال ان الله خالق كل شيء فلما لا يكون القرآن مع الاشياء المخلوقة وقد اقررت انه شيء - [01:27:36](#)

قال عمري لقد ادعى امرا امكنه فيه دعوة ولبس على الناس بما ادعى فقلنا ان الله لم يسمي كلامه في القرآن شيئا انما سماه شيئا الذي كان بقوله الم تسمع الى قوله تبارك وتعالى انما قولنا لشيء - [01:27:55](#)

اذا اردنا ان نقول له كن فيكون. فالشيء ليس هو قوله انما الشيء الذي كان بقوله وقال في اية اخرى انما امره اذا اراد شيئا فالشيء

ليس هو امره انما الشيء الذي كان بامرهم ومن الاعلام والدلالات - [01:28:05](#)

لولا يعني كلامهم عن اشياء مخلوقة. نعم لما بين ان القرآن ليس شيئا فاذا قيل لماذا اخرجت القرآن وجعلتوا من هذا الشيء وان الله ما خلقه يذكر مؤلف هنا ايات واحاديث ان الله عز وجل يذكر شيء ولا يكون جميع الشيء داخلا فيه - [01:28:15](#)

مثل البيوت. الله قال تدمر كل شيء. دمرت الاشياء. لكن الجبال ما دمرتها ولا الارض ولا المياه واخرج فنقول القرآن اخرج ايضا من ذلك الشيء بنصوص كثيرة بانه انزال من الله. نعم - [01:28:38](#)

ومن الاعلام والدلالات انه لا يعني كلامهم عن الاشياء المخلوقة قوله عز وجل في الريح التي ارسلها على عهد ما تدروا من شيء اتت عليه. وقال تدمر كل شيء من امر ربها وقد اتت تلك - [01:28:57](#)

وعلى اشياء لم تدمرها منازلهم ومسكنهم والجبال التي بحضرتهم فاتت عليها تلك الريح ولم تدمرها وقد قالت تدمر كل شيء بامر ربها. فكذلك اذا قال الله خالق كل شيء لا - [01:29:07](#)

نفسه لا يعني نفسه ولا علمه ولا كلامه مع الاشياء المخلوقة. وقال لملكة سبأ واوتيت من كل شيء وقد كان ملك سليمان شيئا ولم تؤتى. فكذلك اذا قال وخالق كل شيء لا يعنيه كلامه مع الاشياء المخلوقة. وقال الله لموسى واصطنعتك لنفسى وقال ويحذرکم الله نفسه وقال كتب على نفسه الرحمة وقال عيسى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك - [01:29:17](#)

وقال تعالى كل نفس ذائقة الموت فقد عرف من عقل عن الله انه لا يعني نفسه مع النفس التي تذوق الموت وقد ذكر الله عز وجل كل نفس. فكذلك اذا قال خالفوا كل شيء - [01:29:37](#)

نفسه ولا علمه ولا كلامه عن الاشياء المخلوقة. ففي هذا دلالة وبيان لمن عقل عن الله تعالى. وقال الامام احمد فرحم الله من تفكر ورجع عن القول الذي يخالف الكتاب والسنة - [01:29:47](#)

ولم يقل على الله الا الحق فان الله فان الله تعالى قد اخذ ميثاق خلقه فقال تعالى الم يؤخذ الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. وقال في اية اخرى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم - [01:29:57](#)

فقد حرم الله ان يقال عليه الكذب وقد قال تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اعادنا الله واياكم من فتن المضلين. نعم يذكر الان الله عز وجل سمي كلامه آ - [01:30:10](#)

كلاما ولم يسمه خلقا. وذكر الدالة على ذلك. نعم. يعني لا كان يقول الله اعز القرى ليس بشيء والله عز وجل سمي هذا الكلام وهو القرآن سمي الله عز وجل هذا القرآن كلاما والدالة على ذلك. فتلقى اذن ربه كلمات - [01:30:29](#)

نعم. وكلامه كلمات من القرآن من غير القرآن ايضا. نعم. احسن الله اليكم. وقد ذكر الله كلامه في غير موضع من القرآن فسماه كلاما ولم يسمه من قوله فتلقى ادم من ربه كلمات. وقال حتى يسمع كلام الله. وقال وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقال يا موسى اني اصطفيت - [01:30:52](#)

على الناس برسالاتي وبكلامي. وقال وكلم الله موسى تكليما. وقال فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته. فاخبر الله عز وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن بالله وكلمات الله وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لو كان البحر مدادا لكلمات ربه لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلامه - [01:31:12](#)

ولم يقل حتى اسمع خلق الله فهذا منصوص بلسان عربي مبين لا يحتاج الى تفسير هو بين بحمد الله تعالى. ثم يذكرون هذا الباب الله ذكر لنا امور كثيرة قولوا كذا قولوا كذا ولم يقل لنا قولوا ان القرآن مخلوق - [01:31:32](#)

احسن الله اليكم. قال باب قال احمد رحمه الله وقد سألت الجهمية اليس انما قال الله قولوا امنا بالله وقولوا للناس حسنا وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم وقولوا قولا سديدا - [01:31:49](#)

فقولوا اشهدوا بان مسلمون وقال وكل الحق من ربكم وقال وكل سلام فسوف يعلمون. ولم نسمع الله يقول قولوا ان كلامه خلق وقال ولا تقولوا ثلاثة وقال ولا تقولوا وهنا يذكر الله عز وجل ذكر نواهي كثيرة وليس منها لا تقول ان كلامي اه ان القرآن كلامي -

[01:31:59](#)

لم يأمرنا بكذا ولم ينهانا عن كذا. فدل على انه منزل وقال ولا تقولوا ثلاثة. وقال ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا. وقال ولا وقال لا تقولوا راعينا ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا - [01:32:19](#)

ان شاء الله فلا تقل لهما اف ولا تقف ما ليس لك من العلم ولا تدعو مع الله الها اخر ولا تقتلوا اولادكم من عملاق ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تقتل النفس ولا تقرب - [01:32:36](#)

اليوتوب ولا تمش في الارض مرحا. ومثله في القرآن كثير فهذا ما نهى الله عنه في القرآن ولم يقل لنا لا تقولوا ان القرآن كلامي. ثم يذكر الان ماذا سمعت الملائكة كلام الله - [01:32:46](#)

وقد سامت الملائكة كلام الله كلاما ولم تسم خلقا قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وذلك ان الملائكة لم يسمعا صوت الوحي ما بين عيسى ومحمد صلى - [01:32:59](#)

الله عليهما وسلم وبينهما كذا وكذا سنة. فلما اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم سمعت الملائكة صوت الوحي كوقع الحديد على الصفا. فظنوا انه امر من من امر الساعات ففزعوا وخروا - [01:33:10](#)

فذلك قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم يقول حتى اذا انجلي الفزع عن قلوبهم رفع الملائكة رؤوسهم فسأل بعضهم بعضا. فقالوا ماذا؟ قال ربكم ولم يقولوا ما ما خلق ربكم ففي هذا بيان لمن اراد الله هداه - [01:33:20](#)

باب اخر قال احمد رضي الله عنه يذكر هنا ان القرآن محدث قالوا ان القرآن محدث. فدل على انه مخلوق. والجواب عنه ان شيئين اذا اجتمعا في شيء واحد فيه مدح يطلق هذا الشيء على ما يستحق المدح. واذا كان فيه ذنب على ما يستحق الذنب. مثال ذلك لو تقول مثلا - [01:33:36](#)

دخل زيد وهر فتكلم لزيد لنألق بذلك وكذلك في قوله سبحانه الآية التي استدلل بها الجهمية ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الذي احدث هنا نقول الله انزل القرآن - [01:34:03](#)

وتعلم منه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان لم يكن عالما به هذا محدث يليق الوصف به. لكن لو قلنا ان الله خلق القرآن. فما في وصف مدح في في ذلك شيء جديد - [01:34:24](#)

الله اليكم. باب اخر قال باب اخر قال احمد رضي الله عنه ثم ان الجامي ادعى امرا اخر فقال انا اجد اية في كتاب الله تدل على ان القرآن مخلوق فقلنا في اي اية؟ فقال - [01:34:40](#)

قول الله تبارك وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. فزعم ان الله تعالى قال ان القرآن محدث وكل وكل محدث مخلوق. فلعملي لقد شبه على الناس بهذا وهي اية - [01:34:51](#)

من المتشابه فقلنا في ذلك قولنا واستعنا بالله ونظرنا في كتاب الله ولا حول ولا قوة الا بالله. قال احمد رضي الله عنه علم ان شيئين اذا اجتمعا في اسم يجمعهما فكان احدهما على من الاخر ثم - [01:35:01](#)

عليه ما اسم مدح فكان علاه ما اولى بالمدح واغلب به. واغلب عليه وان جرى عليهما اسمه وان جرى عليهما اسم ذم او اسم دنيء فادناهما اولى به. ومن ذلك قول الله - [01:35:11](#)

تبارك وتعالى في كتابه ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وعينا يشرع بها عباد الله. فاذا اجتمعوا في اسم الانسان واسم العباد فالمعني في قول الله تبارك وتعالى عينا يشرب بها عباده - [01:35:21](#)

الله يعني الاورار دون الفجار. لقوله اذا انفرد الابرار ان الابرار لفي نائم. واذا انفرد الكفار وان الفجار لفي جحيم. وقوله ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فالمؤمن اولى به وان اجتمع - [01:35:31](#)

باسم الناس لان المؤمن اذا فرض اعطي المدحة لقول الله تعالى وان الله بكم لرؤوف رحيم. وكان بالمؤمنين رحيم. واذا فرض الكفار جرى عليهم اسم الذنب في قوله الا لعنة الله على الظالمين - [01:35:41](#)

وقوله سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون فهؤلاء لا يدخلون في الرحمة. وفي قوله تعالى ولو بسط الله رزق العباد لبغوا في الارض ما اجتمع الكفار. والمؤمنون باسم العباد فالكفار اولى بالبغي من المؤمنين - [01:35:51](#)

لان المؤمنين انفردوا ومدحوا في فيما بسط الله فيما بسط الله لهم من الرزق وهو قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم

يقتروا. وقوله مما رزقناهم ينفقون. وقد بسط - [01:36:01](#)

الله ورزق لداوود وسليمان ابن داوود عليهما السلام وليد القرنين وابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومن كان على مثالهم

مما بسط الله له فلم ييغ. واذا انفرد اسم الكابر وقال اسم البغي - [01:36:11](#)

في قوله لقارون ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. ونمرود بني كنعان حين اتاه الله الملك فحاج به ربه وفرعون. حين قال

موسى ربنا انك ربنا انك اتيت فرعون وما له زينة - [01:36:21](#)

في الحياة الدنيا فلما اجتمعوا باسم واحد فجرى عليهم اسم البغي كان الكافر اولى به كما ان المؤمن اولى بالمدحة. فلما قال الله

تبارك وتعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. فجمع - [01:36:31](#)

ذكر الله وذكر نبيه صلى الله عليه وسلم. فاما ذكر الله اذا انفرد لم يجري عليه اسم الحدث. الم تسمع الى قوله ولذكر الله اكبر وهذا

ذكر مبارك انزلناه. واذا - [01:36:41](#)

فرض ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وجرى عليه اسم الحدث الم تسمع الى قوله. والله خلقكم وما تعملون. فذكر النبي صلى الله عليه

وسلم له عمل والله له خالق ومحدث. والدلالة - [01:36:51](#)

على انه جمع بين ذكرين هو قوله ما ذكر من ربه محدث. فواقع عليه الحدث عند اتيانه ايانا. وانت تعلم انه لا يأتينا بالانباء الا مبلغ

ومذكر. وقال تعالى فلما اجتمعوا باسم الذكر جرى عليهم اسم الحدث. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرض وقع عليه اسم

الخلق - [01:37:01](#)

كان اولى بالحدث بذكر الله عز وجل الذي الذي اذا انفرد لم يقع عليه اسم خلق ولا احد. فوجدها دلالة من قول الله تبارك وتعالى ما

يأتيهم به ذكر من ربهم محدثين انما هو محدث الا النبي - [01:37:21](#)

صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يعلم فعلمه الله تعالى فلما علمه الله تعالى كان ذلك محدثا الى النبي صلى

الله عليه وسلم يذكر في هذا استدلوا - [01:37:31](#)

ان قوله تعالى بقوله تعالى وكلمة والقها الى مريم قالوا عيسى مخلوق فهو كلمة الله هذه مخلوقة هذه كلمة الله تمشي في الارض.

نقول عيسى خلق الله بكلمة وليس هو الكلمة - [01:37:42](#)

احسن الله اليكم قال باب ثمان الجامي ادعى امرا اخر فقال ان اجد اية في كتاب الله تدل على ان القرآن مخلوق فقلنا اي اية؟ فقال

قول الله تعالى انه المسيح عيسى والمريم رسول الله وكلمته القى - [01:37:57](#)

الى مريم او عيسى مخلوق فقلنا له ان الله ان الله منعك الفهم في القرآن عيسى تجري عليه الفاضل لا تجري على القرآن لانه يجري

عليه تسمية مولود وطفل وصبي و غلام - [01:38:08](#)

يأكل ويشرب وهو مخاط بالامر والنهي يجري عليه الوعد والوعيد ثم هو من ذرية ابراهيم فلا يحل لنا ان نقول في القرآن ما نقول في

عيسى. فهل فهل سمعتم الله يقول في القرآن ما قال في عيسى - [01:38:18](#)

ولكن المعنى بقول الله جل ثناؤه انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته والقي الى مريم فالكلمة التي القاها الى مريم حين

قال له كن. فكان عيسى بكن وليس عيسى هو الكن ولكن - [01:38:28](#)

تلك كان فلكن من الله قول وليس كن مخلوقا. وكذبت النصارى والجاهمية على الله تعالى في امر عيسى وذلك ان الجامية قالوا

عيسى رح الله وكلمته الا ان كلمته مخلوقة. وقالت النصارى - [01:38:38](#)

عيسى رح الله من ذات الله وكلمة الله من ذات الله كما يقال ان هذه الخرقه من هذا الثوب. وقلنا نحن ان عيسى بالكلمة كان وليس

عيسى هو الكلمة. واما قول الله وروح منه يقول من امره كان الروح - [01:38:48](#)

كقوله وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه يقول من امره. وتفسير رح الله انما معناها انها رح بكلمة الله خلقها الله

كما يقال عبد الله وسمااء الله وارض - [01:38:58](#)

الله قال باب ثمان اخر فقال شبهتهم هذه قالوا الذي خلقه الله خلق السماوات والارض وما بينهما والقرآن بينهما فهو اذا مخلوق

الجواب عنهم بامرين الامر الاول ان الله عز وجل - [01:39:08](#)

لم يذكر جميع مخلوقاتي بهذه الاية فما فوق السماوات من العرش مخلوق ومع ذلك الله عز وجل لم يذكره والقرآن كذلك لا يكون

داخلا ايضا في هذا الخلق. والامر الثاني الله عز وجل خلق السماوات والارض بالحق - [01:39:28](#)

والحق الذي خلق الله عز وجل به السماوات والارض هو قوله. فدل على ان القرآن كلامه سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال ان

الله يقول خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام فزعم ان القرآن لا لا يخلو ان يكون في السماوات او في الارض او فيما -

[01:39:46](#)

اللهم فشبّه على الناس ولبس عليهم. فقلنا له ما ليس انما وقع الله عز وجل الخلق والمخلوق على ما في السماوات وما في الارض وما

بينهما فقالوا نعم فقلنا هل فوق السماوات شيء مخلوق؟ قالوا - [01:40:06](#)

نعم فقلنا فانه لم يجعل ما فوق السماوات من الاشياء المخلوقة وقد عرف اهل العلم ان فوق السماوات السبع ان فوق السماوات السبع

الكرسي والعرش واللوح المحفوظة تجذب اشياء كثيرة ولم يسمها ولم يجعلها معنا شيئا مخلوقة وانما وقع الخبر من الله عز وجل

على السماوات والارض وما بينهما. وقلنا فيما ادعوا ان القرآن لا يخلو ان يكون في السماوات او في الارض او فيما - [01:40:16](#)

ما فقلنا ان الله تبارك وتعالى يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. فالذي خلق به السماوات والارض قد كان قبل

خلق السماوات والارض والحق الذي خلق به السماوات والارض هو - [01:40:36](#)

وقوله لان الله تعالى يقول الحق. قال والحق فيكون قوله الحق فالحق الذي خلق به السماوات والارض قد كان قد كان قبل السماوات

والارض والحق قوله وليس قوله مخلوقا قال بابا اذكر هنا رؤية المؤمنين ربهم آآ في الجنة - [01:40:46](#)

هم ينفون ان المؤمنين يرون الله عز وجل قال ابن القيم وغيره من العلماء فحجب الله عز وجل عنهم في الدنيا نور الايمان فحجب

عنه اه عن رؤية الله عز وجل يوم القيامة. فهم يقولون الله لا يرى - [01:41:08](#)

ويؤولون الايات من الذي يراه وثوابه سبحانه وقدرته على ادخال مؤمني الجنة ثم يعد لهم فيها والجواب الله انه قال الله يقول وجوه

يومئذ ناظرة. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول انكم سترون ربكم. وايضا المؤمنون - [01:41:27](#)

غير المؤمنين يرون الله عز وجل قبل دخول الجنة يرون افعال الله عز وجل قبل دخول الجنة فلو فسرنا الرؤية بالفعل او بالثواب

نقول هذا صوم متحقق حتى في الدنيا - [01:41:47](#)

هذا لا ينكره وليس فيه نعيم. نعم احسن الله اليكم قال باب بيان ما جحدت به الجهمية من قول الله سبحانه وجوه يومئذ ناظرة

الى ربها ناظرة. قال احمد رحمه الله تعالى فقلنا لهم لما انكرتم - [01:42:03](#)

اتمنى اهل الجنة ينظرون الى ربهم قالوا لا ينبغي لاحد ان ينظر الى الله لان المنظور اليه معلوم موصوف لا يرى الا شيء يفعل. فقلنا

اليس الله يقول يا رب يا ناظرة فقالوا انما معنا الى ربها ناظرة انها تنتظر الثواب من ربها وانما ينظرون الى فعله وقدرته. وتلو اية من

القرآن المتر الى ربك كيف مد الظل فقالوا - [01:42:19](#)

انه حين قال المتر الى ربك انهم لم يروا ربهم ولكن معنى ذلك المتر الى فعل ربك. فقلنا لهم ان فعل الله لم ينزل العباد يرونه وانما

قال وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. فقال - [01:42:39](#)

قالوا انما تنتظر الثواب من ربها فقلنا لهم انها مع ما تنتظر الثواب من ربها هي ترى ربها. فقالوا ان الله لا يرى في الدنيا ولا في الآخرة

وتلو اية من المتشابه من قبل - [01:42:49](#)

لا تدرك الابصار وهو يدرك الابصار. فقلنا اخبرونا عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر. اليس

النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يعرف - [01:42:59](#)

معنى قوله لا تدركه الابصار وقال انكم سترون ربكم. وقال لموسى لن تراني ولم يقل لن ارى. فايهما اولى ان يتبع؟ النبي صلى الله

عليه وسلم حين قال انكم سترون ربكم او قول الجهم حين قال لا ترون ربكم. والاحاديث في ايدي اهل العلم عن النبي صلى الله عليه

وسلم ان اهل الجنة يرون ربهم لا يقتله في اهل العلم - [01:43:09](#)

في حديث سفيان عن ابي اسحاق عن عمرو بن سعد في قول الله تبارك وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله. ومن حديث ثابت البناني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:43:29](#)

استقر اهل الجنة بالجنة نادى مناد يا اهل الجنة. ان الله قد وعدكم الزيادة. قال في كشف الحجاب فيتجلى لهم فما اعطاهم شيئا كان احب اليهم من النظر قال الامام احمد رحمه الله وانا لارجوا ان يكون الجهم وشيعته ممن لا ينظرون الى ربهم ويحجبون عن الله. لان الله يقول للكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - [01:43:39](#)

فاذا كان الكافر يحجب عن الله والمؤمن يحجب عن الله فما فضل المؤمن على الكافر؟ فالحمد لله الذي لم يجعلنا مثل جام وشيعته وجعلنا ممن اتبع ولم ممن ابتدع والحمد لله وحده - [01:43:59](#)

نذكر هذا الباب شبهة نفي الكلام عن الله. وقالوا ان الله كون شيئا يعني خلق شيء فتكلم بما يريده الله الرد عليهم فقالوا ان الله خلق كلامه خلق كلامه في الشجرة. فقالت الشجرة لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي - [01:44:12](#)

يرد الامام احمد وغيره كيف تقول الشجرة فاعبدي لو كانت الشجرة هي المتكلم لقالت فاعبد الله ويذكر المصنف رحمه الله ادلة الاثبات كلام الله من الكتاب والسنة احسن الله اليكم قال باب بيان ما انكرت الجامية من ان يكون الله كلم موسى قال احمد رضي الله عنه فقلنا لهم لما انكرتم ذلك؟ فقالوا ان الله لم يتكلم ولا - [01:44:36](#)

لا يتكلم انما كون شيئا فعبر عن الله وخلق صوتا فاسمع. وزعموا ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم ولسان وشفيتين فقلنا لهم فهل يجوز لمكون او غير الله ان يقول يا موسى اني انا ربك او يقول انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري. فمن زعم ذلك فقد زعم ان غير الله ادعى - [01:45:02](#)

الربوبية ولو كان كما زعم الجهمي ان الله كون شيئا كان يقول ذلك كان يقول ذلك المكون يا موسى اني لست انا الله رب العالمين. ولا يجوز له ان يقول يا موسى اني انا - [01:45:22](#)

رب العالمين. وقد قال الله تعالى وكلم الله موسى تكريما. وقال ولما جاء موسى وكلمه ربه وقال اني اصطفيتك على الناس برسالتني بكلام فهذا منصوص القرآن. فاما ما قالوا ان الله لم يتكلم - [01:45:32](#)

ولا يتكلم فكيف يصرعون بحديث الاعمى عن هذه من حاتم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان واما قول - [01:45:42](#)

ان الكلام لا يكون الا من جوف وفم وشفيتين ولسان. اليس قد اليس قال الله للسموات والارض؟ قالت قالت اتينا طائع. اترها ما قالت بجوف وفم وجفتين ولسان وادوات. وقال الله تعالى وسخرنا مع داود الجبال يسبحن. اترها انها يسبحن بجوف وفم ولسان وشفيتين؟ والجواب - [01:45:52](#)

الكفار فقالوا لم شئتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء. اترها انها نطقت بجوف وفم وشفيتين ولسان ولكن الله انطقها انطقها شاء وكذلك الله تكلم كيف شاء من غير ان يقول بجوف ولا فمه لا ولا شفيتين ولا لسان. قال احمد رضي الله عنه فلما خنقته الحجج قال ان الله كلم موسى الا - [01:46:12](#)

كلامه وغيره. ثم يذكر انهم اقرؤا الشجرة ما كلمت موسى. ما الذي كلمه؟ قالوا ان الله خلق شيئا ف موسى ما هو هذا الشيء؟ قال هو كلامه. فهذا كلامه لا يتكلم. والرد عليهم كما سبق. اذا قلت هذا مخلوق كيف - [01:46:32](#)

فيقول هذا المتكلم اعبدني ولا تعبد الله احسن الله اليكم. قال احمد رضي الله عنه فلما خنقته الحجج قال ان الله كلم موسى الا ان كلامه غيره. فقلنا وغيره مخلوق؟ قال نعم فقلنا هذا مثل قولكم الاول الا - [01:46:52](#)

انكم تدفعون عن انفسكم الشنعة بما تظهرون. وحديد الزهري قال لما سمع موسى كلام ربه قال يا ربي هذا الكلام الذي سمعته هو كلامك قال نعم يا موسى هو كلامي. وانما كلمتك بقوة - [01:47:10](#)

عشرات الاف نساء ولقوة اللسن كلها. وانا اقوى من ذلك وانما كلمتك على قدر ما يطيق بدنك ولو كلمتك باكثر من ذلك لمت. قال فلما

رجع قال فلما رجع موسى - 01:47:20

اتقوا من قالوا له صف لنا كلام ربك. فقال سبحان الله وهل تستطيع ان اصفه لكم؟ قالوا فشبهوا قال هل سمعتم اصوات الصواعق التي تقبل في احلى حلاوة سمعتموها انه مثل وقلنا للجامية من القائل لعيسى يوم القيامة يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الى اين من دون الله؟ قال سبحانك اليس الله - 01:47:30

القائل قالوا قالوا يكون الله شيئا فيعبر عن الله كما كون شيئا فعبر لموسى. فقلنا فمن القائل فلنسألن الذين ارسل اليهم مسألة من المرسلين فلا نقصن عليهم بعلمهم وما كنا غائبين. اليس الله هو الذي سأل؟ قالوا هذا كله انما يكون شيئا فيعبر عن الله. فقلنا قد اعظمت - 01:47:50

حين زعمت بانه لا يتكلم. فشبهتموه بالاصنام التي تعبد من دون الله لان الاصنام لا تتكلم ولا تنطق ولا تتحرك ولا تنزل من مكان الا مكان. فلما ظهرت عليه الحجة - 01:48:10

يقال ان الله تعالى قد يتكلم ولكن كلامه مخلوق. فقلنا وكذلك بنو ادم كلامه مخلوق فشبهتم الله بخلقه ان زعتم ان كلامه مخلوق. ففي مذهبكم ان الله قد كان في وقت من - 01:48:20

الاوراق لا يتكلم حتى خلق التكلم. وكذلك بنو ادم كانوا لا يتكلمون حتى خلق لهم كلاما. فجمعتم بين كفر وتشبيه. فتعالى الله على هذه الصفة كبيرا بل نقول ان الله لم يزل متكلم اذا شاء. ولا نقول انه قد كان ولا يتكلم حتى اخلق كلاما ولا نقول انه قد كان ولا يعلم حتى خلق علما فعلم ولا نقول انه - 01:48:30

كان ولا قدرة حتى خلق لنفسه قدرة ولا نقول انه قد كان ولا نورا له حتى خلق لنفسه نورا. ولا نقول انه قد كان ولا عظمة له حتى خلق لنفسه عظمة. فقالت الجهمية لنا لما وصفنا الله بهذه - 01:48:50

عثمان الله ونوره والله وقدرته والله وعظمته فقد قلت بقول النصارى حين زعتم ان الله لم يزل ونوره ولم يزل وقدرته فقلنا لا نقول ان الله لم يزل وقدرته ولم يزل ونور - 01:49:00

ولكن نقول لم يزل بقدرته ونوره الى متى قدر ولا كيف قدر. فقالوا لا تكونوا موحدين ابدا حتى تقولوا قد كان الله ولا شيء. فقلنا نحن نقول قد كان الله ولا شيء - 01:49:10

ولكن اذا قلنا ان الله لم يزل بصفاته كلها. اليس انما نصف الها واحدا بجميع صفاته؟ وضربنا لهم في ذلك مثلا. فقلنا اخبرونا عن هذه النخلة اخبرونا هذه النخلة اليس لها جدع وكرم وليف وسعف وخوص وجمار واسمها اسم شيء واحد. وسميت نخلة بجميع صفاتها فكذلك الله سبحانه وتعالى اوله المثل الاعلى بجميع صفاته اله - 01:49:20

ولا نقول ان وقت كان في وقت من الاوقات ولا قدرة له حتى خلق القدرة. والذي ليس له قدرة هو عاجز. ولا نقول قد كان في وقت من الاوقات ولا علم له حتى خلق له علما فعلمه الذي لا يعلمه جاهل - 01:49:40

ولكن نقول لم يزل الله عالما قادرا مالكا لا متى ولا كيف. وقد سمى الله رجلا كافرا اسمه الوليد ابن المغيرة المخزومي فقال ذرني يوما خلقت وحيدا. وقد انا هذا الذي سمعه الله وحيدا له عينان واذنان ولسان وشفتان ويدان ورجلان وجوارح كثيرة. فقد سماه الله وحيدا بجميع صفاته فكذلك الله تعالى - 01:49:50

وله المثل الاعلى هو بجميع صفاته اله واحد. ويذكر هنا شبهة انكار استواء على العرش وقصد من ذلك نفي علو الله عز وجل عن مخلوقاته سبحانه وتعالى احسن الله اليكم. بابيان ما انكرت الجامية ضلال ان يكون الله على العرش. قلنا لهم لما انكرتم ان يكون الله سبحانه وتعالى على عرشه. وقد قال سبحانه الرحمن وارجوا الثواب. وقال خلقت - 01:50:10

السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. فقالوا هو تحت الارض من السابعة كما هو على العرش فهو على العرش وفي السماوات وفي الارض وفي كل مكان لا يخلو منه مكان ولا يكون - 01:50:39

في مكان دون مكان وتنوعية من القرآن وهو الله في السماوات وفي الارض. فقلنا قد عرف المسلمون اماكن كثيرة وليس فيها من عظم الرب شيء. فقالوا اي مكان قلنا احشاؤكم واجوافكم - 01:50:49

اجواف الخنازير والحجوز والاماكن القذرة ليس فيها من عظم ربي سبحانه وتعالى شيء. وقد اخبرنا انه في السماء فقال سبحانه اذا هي عليكم حاصبا الاية وقال اني متوفيك ورافعك الي وقال - [01:50:59](#)

الاية فوق عبادي وهو الحكيم الخبير. وقال وهو العلي العظيم. فهذا خبر الله اخبرنا انه في السماء ووجدنا ان كل ووجدنا كل شيء مذموما. قال الله جل جلاله وقال كانه السفلى والشياطين وكذلك مكانهم فلم يكن الله ليجمعه وابليس في مكان واحد. وانما معنى قول الله جل ثناؤه وهو الله في السماوات وفي الارض يقول هو اله من في السماوات واله من - [01:51:19](#)

لا يخلو من علم الله مكان ولا يكون علم الله في متاع دون مكان وذلك قوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قدير بكل شيء علما قال بصر ابن ادم قد احاط بالقدر من غيره ليكون ابن ادم في القدر - [01:51:59](#)

فالله سبحانه قد احاط بجميع خلقه من غير ان يكون في شيء من خلقه وخاصة الله سبحانه والمثل الاعلى قد احاط بجميع ما خلق ودق وعلم كيف هو وما هو من غير ان يكون في شيء مما خلق. قال احمد رحمه الله - [01:52:19](#)

الله تعالى ما يكون من نجوى يذكر هنا شبهة ان الله عز وجل في كل مكان تعالى عن ذلك ويذكر تفسير الاية ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة يعني الا بعلمه كما سيأتي. ومن مقتضيات - [01:52:44](#)

وهذا بعض معاني مقتضيات المعية. كما سيأتي ان شاء الله قالوا ان الله عز وجل معنا وفينا فقلنا لم قاطعتم الخبر من اوله ان الله عز وجل يقول يعني ان الله بعلمه رابع ولا خمس الا هو يعني الله بعلمه سادسهم - [01:53:03](#)

ايضا كانوا ثم ينهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. يفتح الخبر بعلمه ويختم صبر بعلمه ويقال ان الله معنا بعظمة نفسه فقلنا وليغفر الله لكم فيما بينه وبين خلقه. فان قال نعم فقد زعم ان الله بائن من خلقه - [01:53:24](#)

وان قال لا كفر. باب وهنا يذكر هنا الرد على ما نقول ان الله في كل مكان واذا اردت ان تعلم ان الجميع قال ان الله في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان فقل له اليس الله كان ولا شيء فسيكون؟ نعم فقلنا وحين خلق الله الشيء خلقه في نفسه او خلق - [01:53:44](#)

خرج من نفسه فانه يصير اقاويل لابد له منها لابد له من واحد من هذا. ان زعم ان الله خلق الخلق في نفسه فقد كفر حين زعم انه خلق الجن والشياطين والانس بنفسه وان قال - [01:54:02](#)

الاخوان يا جماعة وهو قول اهل السنة يذكر في هذا الباب كيف تحتاج الجهمي لاثبات علم الله قال احمد رحمه الله. لانهم ينكرون علم الله عز وجل واذا اردت ان تعلم ان الجامي لا يقر بعلم الله فقلنا ان الله تعالى يقول ولا يحيطون بشيء من علمه وقال لكنه يشهد بما انزلك انزله بعلمه وقال فان لم يستسلموا لكم فاعلموا ان - [01:54:12](#)

ما انزل من علم الله وقال فان قانص نوع العلم فقد كفر وانقاء الله علم محدث كفر ايضا حين زعم ان الله قد كان في وقت من اوقاتنا اعلم حتى حدث له علما فعلم - [01:54:47](#)

محدث رجع عن قوله وقال بقول اهل السنة ذكر الله في القرآن وهو معكم هو لما ذكر ومعكم بعلمه يذكر هنا ان قوله وهو معكم بعلمه لا يقتضي المخالطة. الاصل ان - [01:55:07](#)

هي معلومة فلا تحتاج الى تفسير نقول بعلمه واحاطته والمؤمنين بالنصرة والتأييد الاصل ما نقول هذا لا المعية معلومة مثل ما نقول الاستواء معلوم قال الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله وانما الجي يعني اهل السنة الى ذلك يعني تفسيره ببعض مقتضياتها لرد محذور - [01:55:26](#)

اكبر من اجل انهم يتكلمون مع الجهمية. يعني نبين لكم ذلك بالتفصيل حتى تفهموا يا جهمية ما معنى بعلم احسن الله اليكم. يقول في الدفع عنكما يقول وقول فيهم انا واصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سهل. يقول بالعون على فرعون فلما ظهرت الحجة عن الله عز وجل. يذكر الان شبهتهم - [01:55:48](#)

انهم يقولون صحيح انه ليس مع خلقه وقالوا انه مع خلقه ولكن غير مماس ولا مباين. طيب وين؟ ما في جواب تقول مثلا الماء ليس في الكأس ولا خارج الكأس. وين؟ ما في جواب - [01:56:41](#)

يقولون بلا كيف طيب ما هو هذا كيف وين؟ فهم يريدون نفي الصفة ولا تجادل قل ان الله لا يعلم شيئا ولا تجادلنا في شيء. تعالى
الله عن ذلك. والله يقول والله بكل شيء عليم. وهم يقول - [01:57:03](#)

ليس الله بكل شيء عليم الله عن ذلك فلما فلما عز وجل انه مع خلقه قال هو في كل شيء غير مماثل لشيء وله باين منه. فقلنا اذا كان
غيره باين منه - [01:57:20](#)

قال وقلنا له انيس اذا كان يوم القيامة ايس انما والجنة والنار والعرش والهوى قال بلى فقلنا فاين يكون ربنا تبارك وتعالى؟ قال يكون
في كل شيء كما كان حين كان في الدنيا في كل - [01:57:34](#)

فقلنا فإن في مذهبكم انما كان من الله على وجهه فهو على وجهه وما كان من الله في الجنة فهو في الجنة. وما كان من الله في النار
فهو في النار وما كان من الله في الهواء فهو في الهوى - [01:57:54](#)

عندنا كان يقول الامام احمد رحمه الله ان الاخرة فيها جنة ونار وهواء وعرش وانتم تقولون الله في كل مكان فلازم قولكم ان بعضه
في الجنة وبعضه في النار وبعضه على العرش وبعضه في الهوى تعالى الله عن ذلك - [01:58:04](#)

دل على ان الله ليس في خلقه وانما الله عز وجل مستويا على عرشه بائن من خلقه. كما قال سبحانه الرحمن على العرش استوى نعم.
فعند ذلك تبين للناس كذبهم على الله جل ثناؤه. قال ان الله في القرآن انما هو انما هو سوء مخلوق فقلنا قبل ان يخلق هذا -

[01:58:25](#)

اسم ما كان اسمه قال ولم يكن له اسم فقلنا وكذا. نعم الان يجادلون حتى في اسم الله. كلمة الله. يقولون الله في القرآن هو اسم
مخلوق. كلمة الله مخلوقة - [01:58:47](#)

فقلنا قبل ان يخلق هذا الاسم ما كان اسمه قوم لم يكن له اسم فقلنا وكذلك قبل ان يخلق العلم ما كان جاهلا لا يعلم حتى يخلق
لنفسه علما وكان ولا نور له حتى - [01:59:05](#)

خلق نفسي نورا وكان ولا قدرة له حتى خلق لنفسه قدرة فعلم الخبيث ان الله تعالى قد فضحه وابدى عورته للناس حين زعم ان الله
جل ثناؤه في القرآن انما هو اسم مخلوق - [01:59:15](#)

يعني قالوا الله ما كان شي ثم كان شي مثل عليم الله كان جاهل ثم اصبح علم في هذه وتطرقوا حتى الى اسم الله سبحانه وتعالى.
يعني طعنه في الله سبحانه وتعالى في كل شيء. في اسمائه - [01:59:25](#)

صفاته في افعاله وسخروا بكتابه سبحانه وتعالى وبالمؤمنين وبالعلماء وقلنا للجهم لو ان رجلا حلف بالله الذي لا اله الا هو كان كاذبا
كان لا يحنت لانه حلف بشيء مخلوق ولم يحلف بالخالق ففضحه الله في هذه - [01:59:46](#)

قلنا له اليس النبي صلى الله عليه وسلم وهو بكر وعمر وعثمان وعلي الخلفاء رضي الله عنهم من بعدهم والحكام والقضاة انما كانوا
يحلفون الناس بالله الذي لا اله الا هو فكانوا في - [02:00:05](#)

مرحبا بكم اختي عندما كان ينبغي للنبي صلى الله عليه وسلم ان يحلفوا الناس بالذي خلق اسم الله واذا ارادوا ان يقولوا لا اله الا الله
ان يقولوا لا اله الا الذي - [02:00:15](#)

خلق اسم الله وان لم يصح توحيدهم ففضحه الله عز وجل ان مد على الله الكذب. ولكن نقول ان الله هو الله وليس الله باسمه انما
الاسماء كل شيء سوى الله ان الله يقوى - [02:00:25](#)

الاسماء الحسنی ولا يجوز ان يكون اسم النصف. ففي هذا الجامية. نعم يعني هم قصدهم ان كلمة الله منفصلة عن ذات الله. هنا الله
هنا عليم هنا خبير هنا عزيز هنا حكيم - [02:00:35](#)

وهذي كلها مخلوقة في زعمهم اعان الله عن ذلك ونحن نقول الاسم هو للمسمى يقول هذا كأس ابيض دائري صغير خفيف كل الكأس
الله عز وجل له المثل الاعلى نقول الله سميع بصير عظيم كبير - [02:00:50](#)

لمسمى واحد هم يقولوا الاسم غير المسمى هذا شيء وهذا شيء يعني يقول زيد لونك اسود. الاسود يمشي بجانبك. انت كريم الكرم
يمشي بجانبك الايمن انت سميع السمع يمشي امامك - [02:01:16](#)

انت بصير البصر يمشي خلفك يعني لا يتكلمون لا بعقل ولا بنص. لذلك قال شيخ الاسلام من فقد الدليل ظل السبيل وقلنا ومع ذلك يجادلون كبار الائمة كالامام احمد محمد بن نوح ونعيم بن حماد حتى نعيم بن حماد مات في السجن - [02:01:35](#)

ويجادلون عبد الله بن مبارك وغيرهم من كبار الائمة في معتقدهم هذا الفاسد. في الطعن في الله سبحانه وتعالى وقلنا لهم وزعتم ان الله لم تكلمت باي شيء خلق الله الخلق موجود عن الله تبارك وتعالى انه خلق الخلق بقوله وبكلامه حين قال - [02:02:03](#)

كيف يكون؟ قالوا انما معنى قول انما قلنا شيء اذا اردناه يكون قلنا لهم فلم اخفيتم ان اقوالا قالوا انما معنا كل شيء في القرآن معانيه. وقال الله مثل قوم اعرابي قال الحائط - [02:02:24](#)

لا يقولان شيئا هي شيء فقالوا نعم فقلنا قدرة من الاشياء المخلوقة الله انه يخلق وقال هل من خالق غير الله فانه ليس احد يخلق غيره تبارك وتعالى ان القرآن مخلوق من حيث رميت - [02:02:34](#)

هم الان يظنون انهم حتى عندهم فهم في السنة. فيقول نعطيك ادلة على ان القرآن مخلوق اه ادلة من السنة على ان القرآن مخلوق. واستدلوا بقول ان القرآن يجي في صورة الشاب الشاحب فيأتي يوم القيامة والبقرة والعمران زهران - [02:03:07](#)

تأتي يوم القيامة قل هو الله احد لا تأتيك هكذا قل هو الله احد مخلوق وانما يأتي ثوابها نعم فيقول يا رب فالدعوة ان القرآن مخلوق من قبل هذه الاحاديث فقلنا لهم القرآن لا يجي بمعنى انه قد جاء من قرأ قل هو الله احد فله اجر كذا وكذا. الا ترون - [02:03:26](#)

من قرأ القرآن الجامية من قول الله تعالى هو الاول والآخر. يعني يرد بان الجنة والنار تفنى فزعموا ان الله الاول قبل الخلق فصدقوا وقالوا يكون الآخر بعد الخلق فلا تبقى سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا ثواب ولا عقاب ولا عرش ولا كرسي. وزعموه - [02:03:59](#)

لا يكون هو الآخر كما كان فاضل بهذا بشرا كثيرا. فقلنا فقلنا اخبرنا الله عن الجنة ودوام اهلها فيها. فقال سبحانه وتعالى هم فيها نعيم مقيم خويا وقال واما الذين وقالوا - [02:04:33](#)

ومن ثواب القرآن الكريم. ثم ذكر اهل النار فقال لا يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها وقال اولئك يأسوا من رحمته وقال ينالهم الله برحمة وقال يقنعين ربك قال انكم ماكثون وقال سواء ارنا جزنا ام صبرنا مال من محيص. وقال خائنين في اولئك هم شر البرية وقال كلما نضجت جنودهم بدلناهم جودنا - [02:05:03](#)

وقال كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقالوا ولا يذهب الى سوق الجنة والله سبحانه وتعالى فطمع بالبقاء فانزل الله السماوات والارض انهم يموتون وقال كل شيء يعني من حيوان هالك يعني ميت الا وجهه لانه حي لا يموت فيطا وعند ذلك بالموت وقلنا للجميع - [02:05:23](#)

ان الله في كل مكان لا يخلو منه مكان دون مكان فقلنا لهم اخبرونا عن قوم لا جنتنا فلما جل رب الجبل جاءه دكاهم لما تجلى للجبل ان كان في ميزانكم فلو كان فيه كما تزعمون لم يكن يتجلى - [02:05:53](#)

ولكن الله جلدنا وشيئا لم يكن يراه قط قبل ذلك. وقلنا للجميع الله نور فقالوا ونور كنا فقلنا فان الله قال الله في كل مكان اخواني والكتاب والسنة وقال بقوم علماء وهو قول المهاجر والانصار وترك دين الشياطين ودين جامد وشيعته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد - [02:06:03](#)

وصحبه لهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما. اخر الكتاب تمت والحمد لله على ذلك. لا يجب ان نحمد الله عز وجل على الهداية ونحمده ايضا على ان الله عز وجل حفظنا من ان نتلطف بمثل هذه الشبهات - [02:06:43](#)

يضحك عليها صغار عقول الصبيان فكيف بعقلاء الرجال؟ بل ويجادلون وينافحون ويجهلون اه اهل السنة والجماعة من العلماء واهل واهل الحديث والمفسرين منهم ورسالة الثالثة رسالة شرح السنة لاسماعيل بن يحيى المزني المتوفى سنة مئتين واربعين للهجرة وهو من - [02:07:02](#)

الامام الشافعي وكان قوي المناظرة كثير العلم فقيها وصفه الامام الذهبي بقوله الامام العلامة فقيه الملة وكان شديد المناظرة سريع البديهة قال عنه الشافعي الشافعي رحمه الله لو جادلت الشيطان - [02:07:32](#)

رحمته وقد قرأ كتاب الرسالة للشافعي على الشافعي قال قرأتها اكثر من خمسمائة مرة ومن تلاميذه ابن خزيمة والامام هو جعفر

الطحال من توفي سنة مئتين وواحد وثلاثين للهجرة وسبب تأليفي لهذه الرسالة انهم بعثوا اليه لما لم يدخل في الجدل في المحنة بعثوا له بين لنا - 02:07:56

معتقدك في كلام الله عز وجل. فكتب اليهم هذه الرسالة. ومن مصنفاته قيل هذه الرسالة مختصرا مكث فيه كتابه المختصر والمسمى بمختصر مزني. مكث في تأليفه عشرين سنة قال ولو سمعه الشافعي يعني شيخه لا قرأه علي - 02:08:26

نعم احسن الله اليكم. باسنادكم حفظكم الله الى باسنادكم حفظكم الله الى علي ابن عبد الله الحلواني انه قال كنت بطرابلس المغرب فذكرت انا واصحاب لنا السنة الى ان ذكرنا المزني رحمه الله. فقال بعض اصحابنا طرابلس مغرب هي ليبيا - 02:08:52

لبياننا ليست طرابلس التي في لبنان احسن الله اليكم. قال فقال بعض اصحابنا بلغني انه يتكلم في القرآن ويقف عنده وذكر اخر انه يقوله الى ان اجتمع معنا اخر فغم الناس ذلك غما شديدا فكتبنا اليه كتابا نريد ان نستعلم منه. فكتب الينا شرح السنة في القدر والارجاء والقرآن والبعث - 02:09:15

النجوم والموازين وفي النظر. فكتب بسم الله الرحمن الرحيم. عصمنا الله واياكم بالتقوى ووفقنا واياكم لموافقة هدى. اما بعد فانك سألتني ان اوضح لك من السنة امرا تصبر نفسك على التمسك به وتدرأ به عنك شبه الاقاويل وزيف محدثات الضالين. وقد شرحت - 02:09:40

بكي منهاجا موضحا لم النفس واياك فيه نصحا. بدأت فيه بحمد الله بدأت فيه بحمد الله ذي الرشد والتسديد. الحمد لله ومن ذكر واولى من شكر وعليه اثني وعليه اثني الواحد الصمد ليس له صاحبة ولا ولد جل عن المثل فلا شبيهه - 02:10:00

انه ولا السميع البصير العليم الخبير المنيع الرفيع العلو عال على عرشه وهو دان بعلمه من خلقه احاط علمه بالامور وانفذ في خلقه سابقا مقدور. اعلموا خائنة الاعين وما وفي الصدور القضاء والقدر. فالخلق عاملون بسابق علمه ونافذون لما خلق. ونافذون لما خلقهم سابقا مقدور. اعلموا خائنة الاعين وما وفي الصدور القضاء والقدر. فالخلق عاملون بسابق علمه ونافذون لما خلق. ونافذون لما خلقهم

- 02:10:20

ونافذون لما خلقهم له من خير وشر. لا يملكون لانفسهم من الطاعة نفعا ولا يجدون الى صرف المعصية عنها دفعا الملائكة خلق الخلق بمشيئته عن غير حاجة كانت به. وخلق الملائكة جميعا لطاعته وجبلهم على عبادته - 02:10:46

منهم ملائكة فمنهم ملائكة بقدرته للعرش حاملون وطائفة منهم حول عرشه يسبحون واخرون بحمده يقدسون منهم رسولا الى رسله وبعض مدبرون لامره. ادم عليه السلام ثم خلق ادم بيده واسكنه جنته وقبل ذلك وقبل ذلك - 02:11:06

الارض خلقه ونهاه عن شجرة قد نفذ قضاؤه عليه باكلها. ثم ابتلاه بما نهاه عنه منها ثم سلط عليه عدوه فاغواه عليها وجعل اكله لها الى الارض سببا. فما وجد الى ترك اكلها سبيلا ولا عنه لها مذهب. اعمال اهل الجنة والنار. ثم خلق للجنة - 02:11:26

من ذريته اهلا فهم باعمالها بمشيئة عاملون وبقدرته وبقدرته وبارادته ينفذون. وخلق من من ذريته للنار اهلا فخلق لهم اعينا لا يبصرون. فخلق لهم اعينا لا يبصرون بها واذا لا يسمعون بها وقلوبا لا يفقهون بها - 02:11:46

فهم بذلك عن الهدى محجوبون وباعمال اهل النار بسابق قدره يعملون. الايمان والايمان قول وعمل وهما وهما سيان لضمان وقرينان لا نفرق بينهما لا ايمان الا بعمل ولا عمل الا بايمان. والمؤمنون في الايمان يتفاضلون وبصالح الاعمال هم - 02:12:06

ولا يخرجون بالذنوب من الايمان ولا يكفرون معصية ولا عصيان. ولا نوجب لمحسنيهم الجنان بعد من اوجب له النبي صلى الله عليه واله وسلم الا نشهد على مسيئهم بالنار القرآن والقرآن كلام الله عز وجل ومن لدنه وليس بمخلوق فيبيد. الصفات وكلمات الله - 02:12:26

وقدرات الله واناعته وصفاته كاملة غير مخلوقات. دائمات ازليات وليست بمحدثات فتبيد ولا كان ربنا ناقصا فيزيد جل صفاته جلت صفاته عن عن شبه جلت صفاته عن شبه صفات المخلوقين وقصرت عنه فتن الواصفين - 02:12:46

بالاجابة عند السؤال بعيد بالتعزز لا ينال عال على عرشه بائن من خلقه موجود وليس بمعدوم ولا بمفقود. الاجال قال والخلق ميتون باجانب عندنا فهذه ارزاق من قطاع اثارهم. القبر ثم هم بعد الضغطة في القبور مسائلون. النشور والحساب. وبعد البلاء من - 02:13:06

ويوم القيامة الى ربهم محشورون ولدى العرض عليهم يحاسبون بحضرة الموازين ونشر صحف الدواوين احصاه الله ونسوه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة لو كان غير الله عز وجل الحاكم بين خلقه لكنه الله يلي الحكم بينهم بعدله بمقدار القائلات في الدنيا وهو اسرع - [02:13:26](#)

حاسبين كما بدأه لهم من شقاوة وسعادة يومئذ يعودون فريق في الجنة وفريق في السعير. الجنة والنار اهل الجنة يومئذ في الجنة يتنفسون وبصنوف اللذات يتلذذون وبافضل الكرامة يحضرون. فهم حينئذ الى ربهم ينظرون لا يمارون في النظر اليه ولا يشك - [02:13:46](#)

ناصرة واعينهم بفضل الله عليه ناظرة. في نعيم دائم مقيم ولا يمسه فيها نصب وما هم منها بمخرجين اكلوها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار واهل الجحيم عن ربهم يومئذ محجوبون وفي النار - [02:14:06](#)
لا بئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. ولا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك اجزي كل كفور. الاية خلا من شاء الله من الموحدين اخرجهم منها. طاعة الائمة والامراء ومنع الخروج عليهم والطاعة لاولي - [02:14:26](#)

للامر فيما كان عند الله عز وجل مرضيا. واجتناب ما كان عند الله مسخطا. وترك الخروج عند تعديهم وجورهم والتوبة الى الله عز وجل كي ما يعطف بهم على رعيته الامساك عن تكفير اهل القبلة والامساك عن تكفير اهل القبلة والبراءة منهم فيما احدثوا ما لم يبتدعوا - [02:14:46](#)

ضلالة فمن ابتدع منهم ضلالا كان على اهل القبلة خارجا من خارج ومن الدين مفارقا كان على اهل القبلة خارجا ومن الدين ومن الدين مارق ويتقرب الى الله عز وجل بالبراءة منه ويهجر ويحتقر وتجتنب غدته فهي اعدى من غدة الجرب. الصحابة رضي الله - [02:15:06](#)

الله عنهم ويقال بفضل ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ابي بكر الصديق رضي الله عنه فهو افضل الخلق واخيرهم بعد صلى الله عليه وسلم ونثني بعده بالفاروق وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهما وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجيعه في قبره - [02:15:27](#)

رضي الله عنه رضي الله عنهم اجمعين ثم الباقيين من العشرة الذين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ونخلص لكل رجل منهم المحبة بقدر الذي اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من التفضيل - [02:15:47](#)
ثم لسائر اصحابه من بعدهم رضي الله عنهم اجمعين. ويقال بفضلهم ويذكرون بمحاسن افعالهم ونمساك عن الخوض فيما شجر بينهم فهم خيار اهل الارض بعد نبيهم ارتضاهم الله عز وجل لنبيه وخلقهم انصارا لدينه فهم ائمة الدين واعلام المسلمين رضي الله - [02:16:07](#)

وعنهم اجمعين. الصلاة وراء الائمة والجهاد مع ولا نترك حضور الجمعة والصلاة ولا نترك حضور الجمعة. وصلاة ولا نترك الجمعة وصلاتها مع بر هذه الامة وفاجرها لازم ما كان من البدعة بريئة فان ابتدع ضلالا فلا صلاة خلفه. والجهاد مع - [02:16:27](#)
لامام عدل او جائر والحج قصر الصلاة والاختيار بين والاختيار بين الصيام والافطار في الاسفار واقصار الصلاة. يذكر بعض العلماء ما مسائل فقهية لكنها اصل عقدي هون مثلا واقصار الصلاة في الاسفار - [02:16:47](#)
يعني يرون مشروعيا ان اهل السنة يرون مشروعية قصر الصلاة في السفر خلافا للخوارج الذين يرون ان الصلاة لا تقصر في السفر الا مع الخوف احسن الله اليكم قال رحمه الله قصر الصلاة والاختيار بين الصيام والافطار في الاسفار واقصار الصلاة في الاسفار والاختيار فيه بين الصيام والافطار في الاسفار ان شاء صام - [02:17:05](#)

وان شاء افطر اجتماع ائمة الهدى الماضين على هذه المقالات. هذه مقالات وافعال اجتمع عليها الماضون الاولون من ائمة الهدى في قلاع اعتصم بها التابعون قدوة ورضى. وجانبوا التكلف فيما اكفوا فسددوا بعون الله ووفقوا. لم يرغبوا عن الاتباع فيقصروا ولم - [02:17:28](#)

يجاوزه تزييدا فيعتدوا. فنحن بالله واثقون وعليه متوكلون اليه في اتباع اثارهم راغبون. المحافظة على اداء الفرائض والرواتب واجتناب واجتناب المحرمات. هذا شرح السنة تحريث كشفها واوضححتها. فمن وفقه الله للقيام بما امنته مع معونته له بالقيام على اداء فرائضه - [02:17:48](#)

بالاحتياط في النجاسات واسباغ الطهارة على الطاعات واداء الصلوات على الاستطاعات وايتاء الزكاة على اهل الجدات والحج على اهل وليد الامتداد. احسن الله اليكم. قال وايتاء الزكاة على اهل الجدات والحج على اهل الجدة - [02:18:08](#) والحج على اهل الجدة والاستطاعات يعني الغنى وقول ايتاء الزكاة على اهل الجداد الخوارج الذين لا يرون ايتاء الزكاة وفي طوائف اخرى خرجت بعدهم لا يرون آآ الزكاة كنصيرية مثلا وكالرافضة - [02:18:28](#)

البهائية لكن هذه الطوائف خرجت بعد عصر المصنف رحمه الله احسن الله اليكم. قال وايتاء الزكاة على اهل الجدات والحج على اهل الجدة والاستطاعة وصيام الشهر لاهل الصحات وخمس صلوات سنها رسول - [02:18:47](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوتر كل ليلة وركعتي الفجر وصلاة الفطر والنحر وصلاة كسوف الشمس والقمر اذا نزل وصلاة الاستسقاء متى وجب خاتمة الرسالة واجتناب المحارم والاحتراز من التهمة والكذب والغيبة والبغي بغير الحق وان يقال على الله ما لا - [02:19:08](#)

يعلم كل هذا كبائر ومحرمات. فمن رعى حول الحمى فانه يوشك ان يواقع الحمى. فمن فسر لهذا فانه من الدين على هدى ومن الرحمة على رجاء ووفقنا الله واياك الى سبيله الاقوم بمنه الجزيل الاقدم وجلاله العلي الاكرم والسلام على من قرأ - [02:19:28](#) علينا السلام ولا ينال سلام الله الضالين والحمد لله رب العالمين. نجزت الرسالة بحمد الله ومنه وصلواته على محمد واله واصحابه وازواجه الطاهرات وسلم كثيرا كثيرا والكتاب الرابع في هذا المجلس - [02:19:48](#)

فضل قيام الليل والتهجد الامام ابي بكر محمد بن حسين الاجور المتوفى سنة ثلاث مئة وستين قال عنه الذهبي كان محدثا اثريا حسن التصانيف من مصنفات اخلاق العلماء واخلاق اهل القرآن فهو كثير - [02:20:07](#) التصنيف في كتب العبادات رحمه الله احسن الله اليكم وباسنادكم الامام الاجري رحمه الله تعالى انه قال في كتابه فضل قيام الليل والتهجد. المحمود الله تعالى في كل حال والمصطفى محمد صلى الله عليه وسلم - [02:20:26](#) السلام على اله اجمعين وبالله نستعين كتاب قيام الليل. اعلموا اعلموا رحمنا الله واياكم ان الله عز وجل اثنى على المتاجرين في الليل فاحسن عليهم الثناء ووعدهم احسن ما يكون من موعد الجميل - [02:20:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل وحث امته عليه وهكذا العلماء رغبوا فيه. وحثوا على قيامه ونبل عند جميع المسلمين من كان له حظ في قيام فنحن نبين لخواننا ما فيه من فضل عظيم - [02:20:51](#) الجزيل يكون الراغب في قيام الليل على بصيرة من امره تاج مولى كريم. بعلم ويحسن الخدمة للمولى رجاء القرية منه. فاما ما وصف الله عز وجل بالمتقين من اخلاق بالدنيا التي عاقبتهم اعقبتهم عند الله عز وجل شرف المنازل في دار السلام - [02:21:01](#) باثنى عليهم بما تفضل به عليهم ووفقهم له فنحمد على ذلك قال الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون. فوصفهم جل ذكره بقلة النوم انهم اكثر ليلهم ان انهم اكثر ليلهم قيام من السحر ثم اخذوا عند السحر بالاستغفار - [02:21:16](#)

منه مما لا يضيء واشفاقا منهم على اعمالهم الصالحة التي لا ترضيه. افتري الكريم لا يجيبهم بل يجيب ما اكرم من ذلك ثم قال جل ذكره فيما اوصى به عباده من الاخلاق التي - [02:21:36](#)

بها فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهدون قالوا سلاما والذين يبيتون ربهم سجدا وقياما فوصفهم جل ذكره انهم في مبيتهم في ليلهم ليس هم كغيري من سائر الناس وذلك ان اكثر الخلق يتلذذون بالنوم. وهؤلاء استأثروا خدمة مولاهم الكريم ثم وصوهم جل ذكرهم في موضع اخر فقال - [02:21:46](#) خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. وقال الله عز وجل امن وقت اناء ليس اذا هو قائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه هل يستوي

الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. قال محمد ابن حسين رحمه الله تعالى تدبروا رحمكم الله ما تسمعون مولاكم الكريم كيف يخرب كثرة سجودهم وطول قيامهم - [02:22:06](#)

من خدمتهم ثم اخبر عنهم بعد هذا الكد الشديد انهم على احد مما حذروا من عظيم شأن الآخرة وشدة آواها. وان الغالب على قلوبهم شدة خوفهم والوجل مع المسارعة فيما يرضيهم وكذلك وصفهم في - [02:22:26](#)

موضع اخر من كتابه فقال عز وجل ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم مؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتا وقلوبهم وجة انهم الى ربهم راجعون - [02:22:36](#)

اولئك يسارعون في الخيرات وهم لا سابقون وقال عز وجل ليسوا سواء من الكتاب وهم يسجدون فاخبر عز وجل عن تلاوته من القرآن في الليل تارة قياما وتارة الا سجدا. قال عبد الله بن مبارك رحمه الله تعالى فيما وصى به اهل التهجد في الليل فقال قد حملوا الليل ابدانا مدلة - [02:22:50](#)

وانفسا لا دنيا ولا دنون وراوحوا بين اقدام لهم سبر واوجه عفروا منها العرائين. يتلون في محكم الفرقان امنته وتارة سجدا لله ليكون تملي قوارع في القرآن اعينهم مرئ المراني - [02:23:10](#)

نمو مدلة وانفسا لا دنيا ولا دنون وراوحوا بين اقدام لهم صبر واوجه عفروا منها العرائين يتلون في محكم الفرقان امنته وتارة القرآن اعينهم مريم وقال ابن مبارك رحمه الله تعالى ايضا - [02:23:31](#)

اطال الخوف نومهم فقاموا واهل الامن في الدنيا هجوع. قال حدثنا بهذا ابو محمد عبد الله ابن عباس قال سمعت محمد ابن علي من شقيق قال سمعت ابيه يقول قال عبد الله بن مبارك رحمه الله تعالى وذكر هذه الابيات. قال حدثنا محمد ابن محمد ابن صاعد قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي قال حدثنا عبد الله بن مبارك قال اخونا مبارك عن الحسن رحمه الله تعالى في قول الله عز - [02:23:51](#)

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. قال قليل من الليل ما ينامون. وبالا سحرهم يستغفرون قال مدوا مدوا الصلاة الى الاسحار ثم اخذوا بالا سحر بالاستغفار. قال محمد ابن الحسين رحمه الله - [02:24:11](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا ابو جعفر احمد قال حدثنا عبد الحميد الحماني قال حدثنا عبد الملك ابن عمير صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة صلاة الليل. قال حدثنا ابو عبد الله احمد ابن الحسن عن الجبال الصبي قال حدثنا نحن وعين قال حدثنا عبد الله بن صالح معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد. عن ابي - [02:24:21](#)

في سعد أبي امامة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم مقام الليل فإنه داء الصالحين قبلكم وقربة الى الله عز وجل ومغفرة للسيئات وبرأة من الإثم ومنهاة عن الإثم. قال - [02:24:51](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بقيام الليل فانه دام الصالحين قبلكم وقربوا من الله عز وجل وتكفروا للسيئات منهاجوا عن الإثم مطردة للداء عن الجسد. قال احدثنا من فضل ابن عباس ابن يوسف الشكري قال حدثنا ايوب مسلم الصودي قال - [02:25:01](#)

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرت صلاته حسن وجهه بالنهار قال محدثنا ابو الفضل الشكلي ايضا قال حدثنا علي بن موفق بياض ما بال اهل الاحسان وجوه؟ قال لانهم قربوا من الله عز وجل فكساهم من نوره. قال حدثنا عبد الله محمد المقصود بن عطار قال - [02:25:21](#)

ابن عباد فرغني نورا من نوره. قال اخبرنا ابو بكر جعفر بن محمد في ربابيه قال حدثنا ابو كليب محمد بن علاء الهمداني وقال حدثنا ابن ادم وقال حدثني عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة. عن ابي عبيدة - [02:25:41](#)

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال يضحك الله عز وجل رجلين رجل قام في جوف الليل وانه نياما في الطهارة ثم قام يصلي فيضحك الله اليه ورجل نقي العدو فانهزم اصحابه وثبت حتى رزقه الله عز وجل - [02:26:01](#)

قال فان في الجنة غرضا يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها قد اثقل عربي فقال لمن هي يا رسول الله؟ فقال هي لمن طيب

الكلام وطعم الطعام ووجه السلام وصلى بالليل والناس نيام. قال حدث ثنياه قال - [02:26:11](#)

قال حدثنا ابو الاحمص عن ابي اسحاق رضي الله عنه ان في التوراة مكتوب لقد اعطى الله عز وجل الذين تتجافى جنوبهم ما لم ترى عينه نسمع دون ولا او لم يخطر على قلب بشر ما لا يعلمه منكم مقرب الى نبي ومرسل قالوا نحن نقرأها فلاتعهم نفس مما -

[02:26:31](#)

ابو الفضل العباس قال حدثنا عمي قال حدثنا ابن ابي هريرة قال حدثنا حسين ابن علي الجعفي قال حدثنا هلال قال حدثني طلحة منصرف انه قال بلغني الليلة الاخرى ان ايقظيه في وقته الذي قام فيه. قال ويتناثر - [02:26:48](#)

اعلن السما الى مفرق رأسي ينادي منادي لو يعلم المناجم من ينادي من قتل. قال حدث ام عبد الله احمد بن حسن عبد الجبار الصوفي وقال حدثنا هارون من معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب عن عمر ابن - [02:27:08](#)

عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه قال حديث عمرو ايها - [02:27:18](#)

قال حدثني يعقوب وقال حدثنا عبد الله بن ادريس قال حدثنا عن عبيد ابن عبيد انه قال كيف جاء الشتاء قال يا اهل القرآن قال لان صلاتكم وقصر النار لصيامكم فاغتنموا - [02:27:28](#)

قال حدثنا ابراهيم المجشر. قال حدثنا شيء مبشر قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا حسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الليل ولو ركعتين ما من اهل بيت - [02:27:38](#)

تعرف لهم صلاة بالليل الا ناداه مناد يا اهل القرآن يقوموا من صلاتكم قال انه قال احدث ابو مسلم قال قلت لابي داود رضي الله عنه في صلاة الليل افضل قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نصف الليل قليل فاعله. قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى ينبغي لمن كان له حظ من - [02:27:48](#)

اللي اندوم عليه ويراعيه قل ذلك او كثر ويتحذر من فتور النفس فان النفس ربما فترت واستلذت النوم في وقت القيامة لينام عن قيام حسدا لينام عن قيام حسد منه المؤمن - [02:28:12](#)

ينبغي ان يحسب ذلك من نفسه ان يكثر الذكر لله عز وجل عند استيقاظه وينضح الماء على وجهه فانه ينطرد عنه ما امله الشيطان من فتور عن قيام والله اعلم. قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد واستطيع وقال - [02:28:22](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام احدكم عقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك لين طويل ان يقول - [02:28:32](#)

فان استيقظ ذكر الله عز وجل ان حملت عقدة فان توضع ان حملت عقدة فان صلى انحلت عقد كلها. قال فيصبح طيب النفس نشيطا ولا اصبح خبيث النفس كسلانا. قال وحدثنا ابو عبدالله محمد - [02:28:42](#)

قال احدا محمد بن حسن بن سعيد الاصبهاني قال حدثنا بكر قال احداثا القرة عن عطية بن سعد عن ابي سعيد الخضير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:28:52](#)

معقدين في الاستيقظ وذكر الله وحلت عقدة في الاستيقاظ وتوضأ حلت عقدة اخرى. فان قام يصلي حلة العقد كلها فان ولم يستيقظ ولم يتوضأ للمصلي اصبحت العقد كلها كياتها وبال الشيطان - [02:29:02](#)

في اذنيه قال حدثنا ابو بكر بن عبد الحميد قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدونقي قال حدثنا احمد سعيد عن ابن عجلان قال حدثني القعقاع ابن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى - [02:29:12](#)

الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام الليل فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء. ورحم الله امرأة قامت بالليل فصلت ثم ايقظت زوجها فان ابى من اضحت في وجه الماء. قال وحدث الله موسى الجوزي - [02:29:22](#)

قال حدثنا عباس محمد الدوري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن عن الاعمش عن علي بن الاقمر عن النظري ابي مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:29:32](#)

قال وفي صلاة ركعتين جميعا كتب من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. قال اخبرنا حامد بن شعيب البلخي قال حدث ابو عمر المقرئ قال حدثنا سنيد داوود قال عن يوسف بن محمد بن المنكر. عن ابي - [02:29:42](#)

ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فان كثرة النوم بالليل يترك الرجل فقيرا يوم القيامة. قال المفضل محمد الجندي في المسجد الحرام قال احدا صامت معدن قال قرأنا عليه قرعة موسى من طارق قال ذكر زمعة بن صالح عن زياد بن سعد بن ابي عياش عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال - [02:29:52](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد اذا صلى حتى يدركه النعاس وهو ساجد فان الله عز وجل يباهي به الملائكة. يقول - [02:30:12](#)

العبد نفسه عندي وجسده في طاعته قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى فيما ذكرته اختصرت بلاغ لمن منع نفسه لذة النوم فاته القيام. وراوح بين الاقدام وتنعم بتلاوة القرآن يرجو بذلك - [02:30:22](#)

الرحمن عز وجل فلو شهدته يا اخي في الليل المظلم فقلبه لما يتلو من القرآن متدبر وبامثاله معتمر وفيما حكى متفكر وبالوعد والوعيد لنفسه مذكر القلب في القلب من ذكر الموت خائف مقلق ولما عمل من حسنات مشفق فالاستغفار شعاره هجوم الظلام سروره. وحسن الظن بالله الكريم امالهم والله ولي التوفيق رحمه الله تعالى - [02:30:32](#)

متعبدين قال له يرجو من الليل يقوم. قال فاذا نام جارية قد وقفت على رأسي كان وجهها قمر وببيدها رق فيه مكتوب. فقالت ايها الشيخ اتقرأ فقلت نعم قالت اقرأ ما في هذا ما قلته وقرأته في الا فيه - [02:30:52](#)

الهلك لذة نومة عن خير عيش مع الخيرات في غرف الجنان تعيش مخلدا لا موت فيها وتنعم في الجنان مع الحسان تيقظ من في منامك ان خيرا من النوم التهجد بالقرآن. قال فما ذكرتها ساعة الا ذهب عني النوم. باب في من كان له ورد من الليل يقوم فشغله عنهم رضوان وعذر ونام عنه من نيته - [02:31:06](#)

قال احدنا ابو العباس احمد النسائي النشتاني قال احدنا عبد الله ابن عمر ابن ابي الكوفي وقال احدنا الحسين ابن علي ينجح فيه وعن زائرة ابن قدامة. عن سليمان الاعمش عن حبيبنا ابي ثابت عن ابي ربابة عن سهيل من غفلة عن - [02:31:26](#)

رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى يصبح كتب له ما نوى. وكانه من صدقة عليه من ربه عز وجل قال حدث ابو محمد احمد محمد بن صاعد قال - [02:31:36](#)

عددا سليما من يوسف الحراني قال حدث محمد سليمان ابن ابي داوود الحراني وقال حدثنا ابو جعفر الرازي عن محمد عن سعيد بن جبير عن اسود ابن يزيد عن عائشة رحمه الله تعالى ورضي عنها قالت - [02:31:46](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان صلاة يصليها من الليل فلا معنى كذلك صدقة صدق الله عز وجل عليه وكتب له اجر صلاته قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى هذا والله اعلم على قدر شدة الاسف على من فاتهم ليلته كيف - [02:31:56](#)

ثانية قال حدثنا ابو الفضل العباس بن يوسف الشكري قال حدثني محمد ابن منصور الزاهد قال كان من سعد ابن يزيد وطول ليالي فات منها نعيمها ابر ايامي فما استطيعها وتذهب - [02:32:06](#)

تابعيني ليلة لا اقومها وتنقطع الدنيا ويذهب عيشها ويغتنم الخيرات منها. حكيمها اعاد جهلا بعد خير وصبوة تمر بايام فتبقى رسومها. قال ابو الفضل الشكري وايضا قال لي محمد ابن عبد العزيز السائح قال حدثني ابي قال كان فتى من المتعبدين لو يلزم الذين يقومون فترى عن ورده ذلك. قال فمن اذات ليلة راقد رأيت في منام كان فتى وقف عليه فقال لي - [02:32:26](#)

ساعات من الليل يا فتى لعلك تحظى بالجنان بحورها فتتعم في دار يدوم نعيمها محمد في محمد فيها والخليل بدورها فقم فتيقظ ساعة بلا ساعات عساك تقضي ما بقي من مهورها. قال حدثنا ابو عبد الله محمد المخرج عن الطارو. قال حدثنا عبد الرزاق بن عقيل بن عيسى الاصبهاني وقال حدثنا احمد وعبد الرحمن بن سلام. قال حدثني - [02:32:46](#)

السعدي وعن عبد العزيز بن سلمان العابد وكان يرى الايات والاعاجيب قال حدثني المطهر بن السعدي وكان قد بكى شوقا الى الله عز وجل ستين عاما قال رأيتك اني على ضفة المسك الاكبر - [02:33:06](#)

احذر حافته لؤلؤ ونبت من قضبان الذهب فاذا انا بجواري مزيّنات يقلن بصوت واحد سبحان المسبح سبحان المسبح بكل مكان
سبحان الموحّد بكل مكان سبحانه. سبحان الدائم في كلّ الاّزمان سبحانه. فقلت من انتن؟ فقلنا نحن خلق من خلق الرحمن سبحانه
فقلتم فما تصنعن ها هنا - [02:33:16](#)

ذرأنا اله الناس ربّ محمد لقوم الاطراف بالليل قوموا يناجون ربّ العالمين اللهم فتسريب يوم القوم والناس نوموا. قلت بخ بخ
فهؤلاء من هؤلاء؟ قال قال الله الكريم اعينكم بأعينهم بكن. قلنا وما تعرفهم؟ قلت لا والله ما اعرفهم. قلنا بلى هؤلاء المتهاجرين -
[02:33:36](#)

اصحاب السهر بالقرآن قال احداث مخرج قال احداثا عبد الرزاق قال احداثا احمد وقال احداث المدني وعمه كذب محمد بن المنكدر
عن ابيه ان تميم الدالي نام ليلة لم يقيم يتاجر فيها فقامت فيها ولم يغمض - [02:33:56](#)
ما الذي صنع؟ قال وحدثنا ابن مخلد قال حدثنا المجافرين محمد ابن حسان ابن فيروز الازرق قال مسلم قال احداثي عبد الرحمن ابن
يزن ابن جابر قال كنا نغازي معطاء الخرساني فكان يحل الى صلاته - [02:34:06](#)
تنفيذ ثلثه فاذا مر من الليل ثلثها واكثر نادانا ونحن في - [02:34:16](#)